

أتحت رعاية وزيرة الثقافة..

«الإنتاج الثقافي» يحتفل بذكري نصر العاشر من رمضان



*تكريم ١٠ أبطال من رجال القوات المسلحة في احتفال «الإنتاج الثقافي» بذكري نصر العاشر من رمضان .

*الإنتاج الثقافي يكرم حسين فهمى وليلى علوى وعفاف راضى وفتحى عبد الوهاب واسم فايزة

*»مصر اليوم في عيد» تضئ مسرح ساحة

تحت رعاية الدكتورة نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة، احتفل قطاع شئون الإنتاج الثقافي برئاسة المخرج خالد جلال، بذكرى نصر العاشر من رمضان، أمس الأربعاء، على مسرح ساحة مركز الهناجر للفنون .

وأنابت الدكتورة نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة، عنها الدكتور هشام عزمي الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، الذي رحب في كلمته بالسادة ضيوف الحفل من رجال القوات المسلحة البواسل وكوكبة كبار نجوم الفن رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافي، على حرصه في إقامة هذا الاحتفال كل عام، معربا عن سعادته بالمشاركة وسط هذا الجمع المشرف.

والصبر والعزية كان النصر حليفنا في شهر رمضان المعظم، وأن حرب العاشر من رمضان كان درسا في العسكرية وسراً من أسرار عقيدة الجندي المصري التي لا تضعف أو تستكين، واليوم نكرم مجموعة من رجال قواتنا المسلحة البواسل، الذين شاركوا بالفعل في حرب العاشر من رمضان، فهم رمز لمرحلة تكاتف فيها الجميع من أجل نصرة الحق واستعادة الأرض. وأضاف جلال، ولأن الفن هو رفيق الوطن في أفراحه وانتصاراته، يعبر معه الأزمات، ويقف إلى جواره في مراحل البناء والتنمية، فإننا اليوم أيضاً نكرم كوكبة من نجوم الفن الذين حفروا في وجداننا بصمة تحمل حب الوطن وعشقه، فالفن وأهله سيظلون دوما في طليعة جنود الوطن، ومعاول البناء والتشييد، حتى تظل

وأكد المخرج خالد جلال في كلمته، إنه بالإيان

مصر شامخة، عصية على المعتدين. وقد تم تكريم اللواء أ.ح/ محمد أنور الزلاقي، اللواء أ.ح/ محمد رشاد، اللواء أ.ح/ نبيل محمد أبو النجا، اللواء أ.ح/ أبو بكر على حسن المسلمى، اللواء أ.ح/ محمود حافظ محمد الشاذلي، اللواء أ.ح/ إبراهيم مسعد إبراهيم،

اللواء أ.ح/ سامح أبو هشيمة، العميد/ خالد عبدالحميد عبدالرحيم بجاتو وتسلم عنه نجله الأستاذ تامر بجاتو، العقيد/ فؤاد السيد محمد، الرائد/ رفعت عياد وتسلمت التكريم عنه كريمته د. هالة رفعت بأكاديمية ناصر العسكرية.

كما كرم اسم الفنانة «فايزة كمال» عن دورها في مسلسل «رأفت الهجان»، وتسلم التكريم أبناؤها يوسف مراد منير وليلى مراد منير، وعن مسلسلى»الاختيار» و «الطريق إلى كابول» كرم النجم «فتحي عبدالوهاب»، وعن صوتها المصري الأصيل المتفرد كرمت النجمة «عفاف راضي»، وعن دورها في فيلم «إعدام ميت» كرمت النجمة «ليلي علوي»، وعن دوره في فيلم «الرصاصة لا تزال في جيبي» كرم النجم «حسين فهمي « .

من جانبها، أعربت النجمة ليلى علوى، عن سعادتها بالتكريم، وقالت إن له خصوصية، خاصة في ظل تكريها مع أبطال من رجال القوات المسلحة البواسل الذين شاركوا في حرب العزة والكرامة، كما أعرب النجم حسين فهمى عن سعادته بالتكريم، وقال أنه أدى دوره في

فيلم «الرصاصة لا تزال في جيبي» وهو يمثل على طبيعته بكامل عفويته، لأنه كان يشعر بلذة الإنتصار بالفعل، مثل أي مصرى يعيش في هذا الوطن العزيز.

3

وأحيت الحفل فرقة كورال «هارموني عربي» بجامعة عين شمس، بقيادة المايسترو محمود وحيد، حيث شدت الفرقة بباقة من أشهر الأغاني الوطنية، منها «يابوي يا مصر، أحسن ناس، مصر هي أمي، عربية يا أرض فلسطين، مصر اليوم في عيد» واختتم الحفل بنشيد الجيش «رسمنا على القلب وجه الوطن»، وقدمت برنامج الحفل الإعلامية «داليا أشرف» جاء ذلك في الليلة الثالثة لبرنامج «هل هلالك» بنسخته الثامنة، والذي قد وافقت عليه الدكتورة نيفين الكيلاني وزيرة الثقافة، بتقديمه مجانا للجمهور، كخدمة فنية ثقافية من وزارة الثقافة مناسبة شهر رمضان الكريم، بهدف وصول الثقافة والفن إلى أكبر عدد ممكن ع من الجمهور، تحقيقا لمبدأ العدالة الثقافية، ويستمر البرنامج في نسخته الثامنة حتى يوم الاثنين الأول من أبريل الموافق ٢٢ رمضان.

محمد الحداد يستعد لتقديم بنت القمر

مع فرقة المحمودية المسرحية



في إطار الموسم المسرحي الجديد بالهيئة العامة لقصور الثقافة لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٣، تستعد فرقة المحمودية المسرحية لتقديم العرض المسرحى "بنت القمر" من تأليف محمد السوري وإخراج محمد الحداد، وذلك على مسرح قصر ثقافة المحمودية، خلال الليال الأخيرة من شهر مارس الحالي، يأتي العرض تحت إشراف الهيئة العامة لقصور الثقافة، ويشارك بها إقليم غرب ووسط الدلتا برئاسة أحمد درويش، وفرع ثقافة البحيرة برئاسة محمد البسيوني.

المخرج محمد الحداد

قال المخرج محمد الحداد: قصة العرض «بنت القمر» إنسانية غاية في الغرابة، وترصد ما وصل إليه هوس تحقيق الشهرة على مواقع التواصل الاجتماعي حتى إذا لزم الأمر على حساب مشاعر أحد الأبناء أو المتاجرة بمرضه في سلوك انتهازي يتجرد من الرحمة والمبادئ.

ويوضح الحداد: تتمثل الرؤية الإخراجية في تقديم فكرة هوس الشهرة الذي يسيطر على الأسر، وأن الطابع الواقعي هو الإطار المناسب لما يطرحه العمل من رسائل وقضايا مهمة على المستويين الاجتماعي والإنساني، مثل التنمر وقبول الآخر والاضطهاد وسيطرة السوشيال ميديا على عقول وقلوب البعض حتى أصبحت الحياة الافتراضية هي الواقع الحقيقي لدى



وفي سياق متصل تحدث محمود إسماعيل الذي يقدم دور الطبيب الجلدي: «بنت القمر» عرض يناقش قضية مهمة في مجتمعنا حالياً، حيث أقدم دور الطبيب

الجلدى الذي يستغل مرض فتاة طمعًا

منه وبحثًا عن الشهرة على مواقع التواصل

الاجتماعي.

يكمل إسماعيل: آخر عرض مسرحى لي عرض سالب واحد والذى حقق نجاحًا كبيرًا وصولًا لمهرجان المسرح القومي، وأتمنى أن نكمل هذا النجاح في عرض «بنت القمر»، الذي يختلف فيه دوري عن دور الأب في سالب واحد ولكن هنا يكمن التحدي، كما أنني سعيد بالتعاون مع المخرج محمد الحداد في هذه التجربة الجديدة.

بينما تحدثت إسراء هنيدي: يتحدث العرض عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي





واستغلال المرض وصولًا للشهرة، كما أنه يعكس بُعد آخر والذي يرمز له شخصية بسمة، التي تُستغل من قبل أهلها لكنها تستجيب لهذا الاستغلال بحثًا عن الحب والقبول من المجتمع ومن أهلها، وبالتالي يوضح العرض أن سعي الإنسان خلف قبول الناس له على حساب نفسه قد يجعله مشوهًا داخليًا.

تتابع هنيدي: تعد تجربة بنت القمر تجربة مختلفة حيث تم العمل على الفكرة وتنفيذها بشكل مختلف، سعيدة بالمشاركة بها وأتمنى وصول الرسالة إلى الجمهور.

وقد تحدث سامح رخا الذي يقدم دور المحامي: كان العمل على العرض مرهقًا على الرغم أن الأمر قد يبدو بسيطًا ظاهريًا، إلا إن هناك العديد من التفاصيل وتقلبات أداء الشخصيات المسرحية المتنوعة والمختلفة، وقد أهتم المخرج محمد الحداد بكل هذه خطوات بدقة.

وتستكمل هالة فؤاد بالحديث عن دورها: دور أم بسمة ويكمن صعوبة الدور في كون المفترض أن الأم هي الأقرب من الإنسان، لكن هنا الأم تتعامل مع مشكلة ابنتها بشكل سلبي، وسوف يتم تقديم دور الأم من خلال محورين نموذج الأم الانتهازية والزوجة النكدية التقليدية.

وتتابع العرض يناقش جانبين لمشكلتين تتعرض لهما كل المجتمعات، مشكلة عدم تقبل الاختلاف، ومشكلة الهوس بوسائل



التواصل الاجتماعي وتحقيق الربح من خلالها، فبالتالى يقدم العرض هاتين المشكلتين من خلال الإيقاع السريع مع ربط المدرسة التعبيرية النمطية لتحقيق معادلة المتعة الفنية.

ويختم حمدي طاهر الذي يقدم دور خطيب بسمة: «بنت القمر» رحلة بسيطة مع صراع غريب، حيث يعد العرض من أهم النماذج في تطويع الأداء والامكانيات المسرحية لوصول رسالة العرض إلى المتفرج، ليس من خلال وضعه في قلب الحدث بل يصبح هو صاحب الحدث، حيث يقدم المخرج العديد من النوافذ في تلك الحواجز التقليدية بين المتفرج والحدث.

«بنت القمر» تأليف: محمد السوري، إخراج: محمد الحداد، أشعار: محمد مخيمر، موسيقى وألحان: مروان سمير، إضاءة: عمرو جلال، ديكور وملابس: روجانا سليمان، كيوجراف: محمد صلاح، مخرج منفذ: منير الركايبي، مساعد مخرج: هالة فؤاد، تنفيذ ديكور: أحمد البحاري، فوتوغرافيا: عمرو كدش، تصميم بوستر: حمدي طاهر، مدير الفرقة: رانيا سويدان. تمثيل: سامح رخا - إسراء هنيدى - أحمد وزير - أحمد حامد - هالة فؤاد - محمود إسماعيل - حمدي طاهر - أحمد ماميش - أسماء أبو إبراهيم - محمود الدمياطي. آية سيد



«ثورة الموتي»

تستعد بقصر ثقافة أحمد بهاء الدين



ثورة الموتى نص يحمل قضايا ومشاعر كثبر نحن بصددها هذه الفترة

قال المخرج محمد لطفى فكرة نص ثورة الموتى « فكرة العرض قائمة على رفض الجثث الخمس لفكرة الدفن برغم موتهم، وذلك لأنهم يروا انهم قد قتلوا دون وجه حق، ومن حقهم أن يعرفوا الأسباب الحقيقه لموتهم لأن كل واحدا منهم قد قتل دون أن يعرف سبب مقتله، وتركه خلفه احلاما يريد أن يحققها، وأثناء العرض نرى الكابتن والجنيرلات يحاولون اقناع الجثث بأن يوافقوا على الدفن بكل الطرق الممكن حتى شخصية المقنع وهذه الشخصية الغامضه التي يقوم عليها العرض، والتي سنكتشف ف نهاية المسرحية انها أحد الأشخاص الموجودين ف الكتبية، وهو الذي كان يحرك كلا من الجنيرالات والعساكر والأشخاص الملثمة لهدافا واضح ومعلوم له منذه البداية) حاول «المقنع» أن يقترح إحضار النساء

لقناع الموقى، ولكنها محاولة آخره باءت بالفشل إلى أن ثار الجنود على الجنيرالات، ورفضوا الدفن، وذلك عن طريق بعض والأطياف التي كانت هي المحرك المهم للجثث طوال فترة

وتابع قائلاً عن إختياره للنص :اختيارى للنص كان قائم على طبيعة المكان والفرقة، وهو من النصوص المهمة التي كنت احضر لها منذه فتره طويل،وقد ساعدني في ذلك الأستاذ المخرج الجميل محمد العدل بعد أن اقترحه عليه اعداد قد اعده من قبل ، وقومت بعمل بعض الإضافات عليه؛ ليتناسب مع الرؤية الإخراجية التي شرحت جزء كبير منها في فكرة العرض، والنص من النصوص القوية جدا للمؤلف «اروين شو» نص حساس إلى أبعد حد يحمل قضايا ومشاعر كثير نحن بصددها هذه الفترة من مجاعات وحروب وموت أطفال واناس لا ذنب لهم.

"شيلينج" فلاح بسيط يبحث عن النجاح والتحدد

فيما تحدث محمود حسام عن دوره في مسرحية "ثورة الموتي فقال : اقدم بالعرض شخصية "شيلينج " وهو فلاح من أسرة بسيطة، ولم يختار أن يكون مزارعاً ، ولكن وجد اهله جميعاً مزارعين، وهو يبحث عن النجاح والتجدد، ويريد أن يفعل أشياء بإختياره وليس فرضاً عليه وقرر بنفسه الأنضمام

للجيش، وهذا مختلف عن كل الذين فرض عليهم الإنضمام كان يريد تحقيق نجاح مازال يبحث عنه كثيراً فقرر تحقيقه بدخول الجيش، وحمايته للأرض ولكن اكتشف خيانتهم له وباعوه وقتل.

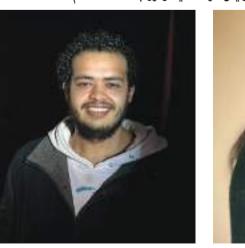
مورجان شاعر ومفكر وأديب

بينما يلعب الممثل محمد هشام محم شخصية «مورجان « وعن الشخصية تحدث قائلاً :مورجان شاب في عقده الثالث وهو أديب ... وكاتب ... ومفكر ولديه حبيبه تدعى «جوليا « ، وكان يحلم دامًا أنه سيكون من عظماء الأدب وسيتزوج جوليا؛ لينعموا بحياة سعيدة ولكن اتت الحرب بما لاتشتهى عقله وقلبه فقتل ثم ثار على موته رفقه اربعة آخرين.

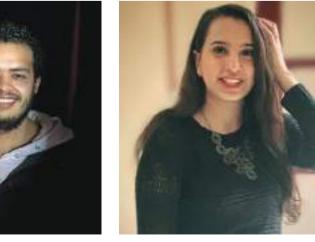
"مارتا " شخصية عقلانية وتحب الحياة

تقدم شخصية «مارتا « كارولين عماد وعن الشخصية تحدثت قائلة : اقدم شخصية «مارتا « زوجة «وبستر» احدى الجثث بالرغم من حبها لزوجها هي شخصية عقلانية جدا ، وتريد أن تكمل حياتها التي كانت متوفقة بسبب زوجها، وهو على قيد الحياة، وذلك لعدم حديثه معاها ولكنها تقف وهو ميت عندما قرر أن لا يدفن

رنا رأفت









العدد 865 🕻 25 مارس 2024



بين رحى «الطاحونة الحمراء» لفرقة القاهرة

الموسيقي والغناء في مواجهة الوقوع في الحب

القاهرة الكبرى الصعيد الثقافي، لتقديم عرض «الطاحونة الحمراء» للمخرج حسام التوني بالموسم المسرحي ٢٠٢٣_ ٢٠٢٤ بقصر ثقافة روض الفرج، وتجري الفرقة في هذه الأيام البروفات الأخيرة، والتقت مسرحنا بفريق العرض لتتعرف على ملامح وسمات تجربتهم الجديدة.

مغامرة كبيرة

وقال مخرج العرض حسام التوني: أقدّم «الطاحونة الحمراء» عن نص الكاتب أحمد حسن البنا، كتجربة جديدة بمسرح الثقافة الجماهيرية بعد جلسات ومناقشات عديدة مع المؤلف الموسيقى والمحلن المتميز زياد هجرس، ودراماتورج الشاعر والمؤلف أحمد زيدان، وبالبداية وأنا بصدد الإعداد والتجهيز اجتمعنا بجلسات عمل كثيرة للمناقشة معهما.

وتابع: أدرك وأعرف أنها مغامرة كبيرة، وخاصة أن القصة قدمها الفيلم الرومانسي الموسيقي العالمي «Moulin Rouge! » إنتاج أسترالي/ أمريكي، ٢٠٠١، ونجح نجاحًا كبيرًا، وحاز الفيلم على إشادات إيجابية من النقاد والفنانين بالعالم كله، لجائزة الأوسكار وحصل على اثنتين منها.

صورة جمالية مغايرة

وتابع «التوني»: لكنا قررنا في تجربتنا المسرحية الجديدة أن نقدم تغييرًا في البناء الدرامي عن الفيلم تمامًا، بما يناسب

تستعد فرقة «القاهرة» المسرحية بفرع ثقافة القاهرة بإقليم التقاليد والعادات المصرية ولنقدم صورة جمالية ممتعة ويقول محمود متولي: كنت أتمنى من قبل المشاركة في عرض للجمهور، في نفس القالب الغنائي الاستعراضي، لكنا سنرتكز على الغناء والعزف الحي وهذا ما أعتبره تجربة صعبة بالعرض، من المخرج حسام التوني الذي يحمل رؤية وفلسفة ومغامرة تستحق العناء والعمل الشاق لأن المسرح يستحق، خاصة، والملحن الشاب زياد هجرس المتميز كثيرًا وفريق ونأمل أن يستمتع الجمهور العام والمتخصص بما سنقدمه.

وأكد «التوني»: وكان أكثر ما يشغل بالي أن تكون قضايا العرض يحقق العرض نجاحًا كبيرا لأنه يستحق ذلك، بعد جهد كبير من ورسالته واضحة تمامًا للجمهور، ليخرج بعد المشاهدة من صالة العرض متشبعًا بها وتشغله حتى يذهب لبيته، ومحملا وأوضح «محمود»: أقدم شخصية الشاعر والكاتب الإنجليزي بالمتعة، كما أردت أن يستمتع جميع المشاركين بالعرض من الشاب كريستيان «كريس»، الذي يرغب في الذهاب إلى فرنسا الممثلين والفنانين خلف الستار بكل ما يقدموه، مؤمنين به وينتقل إلى باريس في مقتبل التسعينيات بالقرن الماضي من ينقلونه بإخلاص وصدق إلى الجمهور.

بين رحى الطاحونة

وأوضح «التوني»: وعن الرؤية الدرامية للعرض والتي تنبع من ويدفع إلى كتابة مؤلفه الجديد «الطاحونة الحمراء». بعض الأفكار بفلسفتى الخاصة، حيث ترتكز على أن الحياة هي الطاحونة التي ندور بين حجريها، وبينهما سنظل طوال الحياة، فنقدم في عرضنا المسرحي رؤية مغايرة تمامًا عن حبكة الفيلم، والتي تؤكد أن الحب والمشاعر لا مكان لهما، حيث ترشح الفيلم للعديد من الجوائز منها ٨ ترشيحات ولا اعتراف بهما داخل هذا العالم المزدحم بالقسوة من أجل الحصول على المال والتملك للآخرين، ونتناول مظاهر التهشم والتحطم بين رحى الطاحونة وقانونها الذى لا يرحم أحدًا ويدهس ويطبق على الجميع بلا هوادة.

«كريس» ومعايشة الثورة

غنائي استعراضي، وسعدت كثيرًا وقت اختياري للمشاركة العرض الذي يضم مجموعة مميزة من المسرحيين، ونأمل أن جميع المشاركين فيه.

أجل معايشة الثورة، والمتغيرات التي تعقبتها، وخاصة بعد ما أصبحت فرنسا رمزًا للحرية، ويخلف «كريس» ورائه أهله وبلاده، ليجد عكس ما كان يعيش فيه، ويقع في حب «ساتين»،

واختتم «محمود»: وسيشاهد جمهور مسرح الثقافة الجماهيرية، معنا عرضًا مسرحيًا غنائيًا استعراضيًا، لكنه مختلفًا تمامًا عن فيلم «الطاحونة الحمراء» وقصته وحبكته ورسالته، وخاصة في ترتيب وتصاعد الأحداث، وأتمنى أن يسعد جمهورنا بعرض مسرحى مختلف متميز ومتفرد.

شارل.. الغاية تبرر الوسيلة

وقال محمد أمين: أقدم شخصية «شارل» صاحب ومالك «الطاحونة الحمراء»، الملهى الليلى الذي تدور فيه الأحداث بعرضنا المسرحي، والذي يجمع فئاتِ مختلفة وأغاطا عديدة



مختلفة، ومتفاوتة في الثراء.

وعانى فأصبح ناقمًا على حاله الرث الوضيع، ففكر أن يثأر لنفسه، بعد ذلك، وخاصة بعد أن امتلك الطاحونة فأصبح يرى ليلي. البشر والحياة بشكل آخر فيصير شخص وصولي وقاس كثيراً العقبة الرئيسية ولايبحث غير عن مصلحته ليصل إلى ما يريد من أهدافه رغمًا وتابعت «رحاب» موضحة: لكن حال «ساتين» ينقلب بظهور عن الجميع، وخاصة ممن يعملون تحت إمرته بالطاحونة، ويفعل كل ما يحلو له متخذًا مبدأ واحدًا له وهو «الغاية تبرر الوسيلة»، لا يرحم في ذلك أحدًا، ولا يلين لضعيف، والبشر الحب فقط دون أي أموال أو هدايا، وفي الوقت ذاته، هناك عنده هم الوسائل للوصول إلى كل ما يتمناه.

جمهور مسرحنا بالثقافة الجماهيرية.

كارولين.. رمزا للتوبة

وتقول هالة محمد: أقدم شخصية «كارولين» وهي الأكبر سنًا والأقدم بين جميع العاملين علهي «الطاحونة الحمراء»، وهي أكثرهم قربًا من «شارل» مالك الملهى ومصدر قته الأول، غير أنها على العكس من «شارل» القاسي، فهي تملك قلبًا يحنو على الجميع وخاصة الفتايات اللاتي يعملن معها، وتهتم لشئونهن كأنها أم لهن.

وتوضح «هالة»: تعتاد شخصية «كارولين» على الذهاب إلى الدير من وقت للآخر لتستغفر وتتوب وتتقرب إلى الله رغم استمرارها في عملها بـ «الطاحونة الحمراء»، لكنها دومًا تسعى للتوبة وطلب الغفران من الله دامًّا، بالاعتراف بالدير، فتصبح بالعرض رمزًا للتوبة والغفران.

«ساتين».. نجمة الملهى الأولى

وقالت رحاب حسن: أقدم شخصية «ساتين» نجمة الملهى الأولى، وأهم وأغلى بنت لصاحب الطاحونة «شارل» فهي أمنية كل الأغنياء الذين يتسابقون للفوز بها، ولو لليلة واحدة أو وقت قصير؛ للاستمتاع بجمالها وعذوبة صوتها ورقصها الخلاب، وهي سر النجاح الأكبر للطاحونة الحمراء، وببداية

من البشر من العاملين وزبائن الملهى في مستويات اجتماعية أحداث العرض «ساتين».. لا تحب أحدًا ولا تعترف مشاعر الآخرين نحوها وهدفها فقط هو كسب المال وجلب الهدايا؛ وتابع «أمين»: «شارل» كان يعمل بالطاحونة، في بداية حياته، فترافق من يدفع لها أكثر أو يقدم هدية أغلى، أومن سيحقق حلمها لتكون نجمة مسرح كبيرة، وليست راقصة في ملهى

«كريس» في حياتها، والذي يدفع بها إلى التغيير بعد أن أحبته فتتمنى أن تتحول من فتاة الملهى، إلى امرأة تحب وتنعم بذاك شخصٌ آخر يريد «ساتين» لنفسه وهو الدوق «مونروث» الثري واختتم «أمين»: أتمنى أن نُقدم عرضًا ممتعًا مختلفًا يسعد الغيور والذي يعتبر «ساتين» إحدى ممتلكاته الخاصة والتي لا يجب على أحد الاقتراب منها أبدا، وكان وعدها بأن يقوم بتمويل عرضها المسرحى لتصبح نجمة بالمسرح في مقابل أن عِتلكها، وهذا الأمر هو ما يشكل العقبة الرئيسية في طريق «كريس» و«ساتين» للبقاء معًا، ويدفع «شارل» صاحب الطاحونة بـ «ساتين» إلى ضرورة تلبية رغبات الدوق فيوسوس لها دومًا مرددًا أن شاغله هو مصلحتها، لكنه لا يفكر غير في مصلحته هو فقط، وجلب المال الكثير من ورائها ومنفعته

واختتمت «رحاب»: وبتصاعد الاحداث، نكتشف أن «ساتين» مريضة بالسُل وتختار حبها وتضحى بحلمها وحبها، لتنقذ حبيبها «كريس» من الدوق وبطشه.

صعوبات وتحديات كثبرة

فيما يقول الملحن زياد هجرس: «بعد محادثتي الأولى مع مخرج العرض واتفاقنا على تقديم تجربة جديدة بعد تجربتي الأولى معه العام الماضى شعرت أننا بصدد تجربة مهمة وقوية تحتاج لجهد كبير وتفكير كثيرًا حتى نقدم ما سيمتع الجمهور. وأوضح «هجرس»: «كانت الاستعدادات ضخمة على الأفكار والأشعار والحوار المغنى بدءًا من اختيار الممثلين مع المخرج واختبارات للمشاركين حتى نقدم عرضًا متكاملًا في جميع عناصره الفنية، خاصة عنصر الغناء والرقص فالممثل في هذا



العرض يغنى ويؤدى عرضًا غنائيًا كاملًا أمرًا ليس باليسير، وتقديهنا للعرض أمرًا شاقًا يتطلب جهدًا كبيرًا جدًا؛ بداية من إعداد النص والأشعار مع الكاتب والشاعر أحمد زيدان بالشكل المناسب للدراما الغنائية، ومن بعد ذلك خطوة اختيار الممثلين للأدوار في اتجاه وتقنية العرض الغنائي الاستعراضي، والجو العام الخاص بذلك، واختيار وتوظيف الآلات الحية التي ستعزف وتشارك في الأحداث كالشخصيات الدرامية، فنستخدم آلات عديدة وموظفة بشكل مختلف ومغاير، وكذلك استغرقت وقتًا في تأليف الألحان لتكون مناسبة للأحداث الدرامية بقصة النص.

وأكد «زياد»: «إنها تجربة ليست سهلة وبها صعوبات وتحديات كثيرة جدًا جدًا؛ نتمنى أن تكتمل بنجاح كبير.

حهدا کسا

وأضاف «زياد»: ومن الأمر المهم أن نشهد بمسرحنا المصري هذا اللون المهم، وقد تابعنا ذلك في السنوات الأخيرة، حيث شهدنا اتجاه العديد من المسرحيين الذين يقدمون على تجربة «المسرح الغنائي والموسيقي» في الحركة المسرحية المصرية لجهات إنتاجية مختلفة ورغم أهمية أن نقدم مسرح موسيقى وغنائي استعراضي؛ لكنه يحمل صعوبة كبيرة ومخاطر من العرض المعتاد عليه «المسرح الدرامي، ويحتاج جهدًا كبراً ذهنيًا وفكريًا وتنفيذيًا وجسمانيًا فهو الأصعب من جانب الموسيقى والغناء والاستعراضات وفنيًا، ومن الجانب الإبداعي فهو اتجاه ممتع لكل المشاركين فيه وللجمهور إذا قدم بشكل مناسب ومؤخرًا وجدنا أن هناك اتجاه مسابقة خاصة للعروض الغنائية والاستعراضية منها مسابقة المسرح الاستعراضي مسابقة «إبداع» للجامعات المصرية بوزارة الشباب والرياضة نتمنى أن يسود بجميع القطاعات المنتجة للمسرح في مصر.

فريق العرض

«الطاحونة الحمراء» من تمثيل وأداء: محمود متولى في دور «كريس»، رحاب حسن في دور «ساتين»، هالة محمد في دور «كارولين»، ومشاركة الأبطال مريم جبريل، محمد أمين، أمنية النجار، محمد صفاء، عبدالرحمن بودا، ضياء الصادق، عمرو أمين، أحمد أبو الغيط، ميرنا موسى، تامر فؤاد، حازم الزغبى، نهی مندور، روجیه مایکل، محمد أبو علی، راماج، قطب

خلف الستار

«الطاحونة الحمراء» من ديكور وملابس نهاد السيد، موسيقي وألحان ورؤية موسيقية زياد هجرس، دراما حركية محمد بحيرى إضاءة أحمد أمين، مساعد مخرج أبانوب سعيد، ومهند، مخرج منفذ أسامة جميل، قصة باز لورمان من تأليف أحمد حسن البنا أشعار ودراماتورج أحمد زيدان، وإخراج حسام





فرقة ديروط

تستعد ب«متلازمة الذكرة الزائفة»



يستعد المخرج أحمد عبد العظيم لتقديم العرض المسرحي « العرض تابع قائلاً: لا يجب على المرء أن ينظر كثيراً إلى الوراء متلازمة الذاكرة الزائفة « إعداد محمد محمود، وذلك لفرقة قصر عليه تقبل تلك الفكرة أن الوجود سيشمل الألم احيانا فالحياة يستطيع حفظ الذكريات الموجودة في عقول مرضى الزهام. ثقافة ديروط التابع لفرع ثقافة أسيوط أقليم وسط الصعيد بشفرة للغش ليست حياة، وجودنا ليس شيئا نهندسه او نحسنه الثقافي العرض تمثيل محمد خالد ، كرستينا ماهر ، نور زكريا ، دمیانه سمیر ، مریم طلعت ، مارینا صموئیل ، طلعت مدکور ، مارتينا رزق ، مريم أكمل ، مريم عادل ، محمد عبد العال ، كيرياكوس مدحت ، بيشو اسحق ، شريف هشام ، أحمد راضي ، **شخصية بارس ستون في حالة تأنيب مستمرة** أحمد شحاته ، توماس ، مرا.

أحمد تصميم ديكور أيه عمار ، تنفيذ ديكور هاني محمد ،

الرواية مليئة بالاثارة والتشويق

قال المخرج أحمد عبد العظيم العرض المسرحي مقتبس من الرواية العالمية «استدعاء ذاق» للكاتب «بليك كراوتش، وتدور احداثه حول محقق شرطة يبحث عن السبب وراء زيادة معدلات الإنتحار داخل المدينة.

وتقوده تحرياته إلى وجود مرض منتشر بين الناس يسمى متلازمة الذاكرة الزائفة ذلك المرض هو سبب كل حالات الإنتحار فيتعمق في البحث وارء سبب انتشار المرض فيتم اختطافه، واخضاعه لتجربة جهاز حفظ الذاكرة ذلك الجهاز الذي يؤدي إلى تغيير تاريخ حياته بشكل كامل الرواية مليئة بالاثارة والتشويق العديد من الخطوط الزمنية تتشابك لتصنع نسيج متدفق من الأحداث لا يشوبه الممل» وعن الرؤية التي يطرحها من خلال

كي نتجنب الألم هذا هو ما يعنيه أن تكون إنساناً الجمال والألم لا معنى لإحدهما دون الآخر.

يجسدي شخصة باري ستون الممثل محمد خالد وعن الشخصية مساعدين رنا ممدوح ، مصطفي أشرف ، أسماء محمد ، عمر تحدث قائلاً " باري ستون " هو محقق شرطة يبلغ من العمر خمسة وأربعون عاماً بالنسبة لحياته الشخصية فهو مطلق

توفت ابنته الوحيدة، وهي صغيره في سن الحادية عشر نتيجة لذلك طلبت زوجته الطلاق؛ لأنها كانت تلقى اللوم عليه وترى أنه السبب فيما حدث لابنتهم فيعيش بذلك الحمل فوق كتفه، ولا يستطيع تجاوزه وفي حاله دامّة من تأنيب الضمير التي تمنعه من الإرتباط بالسيدة التي راها مؤخرا الطبيبة "جوندلين ارتشر" التي وقفت الى جواره في عديد المواقف.

د. هيلينا شخصية شغوفه بعلمها واسرتها

فيما تجسد شخصية « د. هيلينا جرى سميث « الممثلة كرستينا ماهر وعن الشخصية قالت: د. هيلينا هي بنت وحيده لأب وأم أغلى شئ في حياتها عائلتها والعلم وتبلغ من العمر ٢٦ عاماً ورغم سنها صغير؛ إلا أنها شغوفه بالعلم فإستطاعت أن تكون من أكبر الباحثين في علم الأعصاب؛ ولأن والدها مريض بالزهايمر

قررت أن توهب حياتها لتصنيع جهاز حفظ الذاكرة الذي

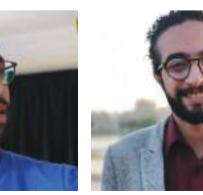
ماركوس سيلد إمبراطورية خاصة

فيها يلعب شخصية ماركوس سيلد الممثل نور زكريا والذي تحدث عن الشخصية قائلاً: وهو أغنى رجل في العالم له إمبراطورية خاصة به يعمل بها كل تجاربه، ولا يهتم سوى بنفسه ومصلحته فقط حتى لو كان ذلك على حساب أشخاص آخرين، وقرر أن يساعد دكتوره هيلينا بالتمويل المادى الكافي حتى تستطيع تصنيع جهاز حفظ الذاكرة.

حاولنا محاكاة جميع الأماكن التي تدور فيها الأحداث

قالت مهندسة الديكور آيه عمار عن رؤيتها في عنصر الديكور بالعمل : قد يتسم الديكور بالتعقيد نظرا لكثرة المشاهد الموجودة في العرض فقد حاولنا محاكاة جميع الأماكن التي تدور فيها الأحداث كل على حدة مستخدمين عدد ٢ برياكوته ثلاثية الأوجه معتمدين على اسلوب القطع المتوازى في التنقل من قطعة الى آخرى، وكذلك ايضا لدينا عدد ٢ غرفة ذات طابقين في محاولة رسم طابع مميز للمدينة التي تدور فيها الاحداث، واستخدام «ماش» الطباعة لأحداث عنصر المفاجأة طوال العرض. رنا رأفت









فرقة فارسكور المسرحية

..«قصة رجل قبيح» إخراج حسن النجار

في إطار الموسم المسرحي الجديد لقصور الثقافة لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٣، قدمت فرقة فارسكور المسرحية العرض المسرحي «قصة رجل قبيح» خلال الليال الأولى من شهر مارس، من تأليف عبده الحسينى وإخراج حسن النجار، وذلك على خشبة مسرح قصر ثقافة فارسكور برئاسة طاهر أبو حطب، ويأتى العرض تحت إشراف الهيئة العامة لقصور الثقافة، يشارك بها إقليم شرق الدلتا برئاسة عمرو فرج، وفرع ثقافة دمياط برئاسة فادى سلامة.

المخرج حسن النجار

قال المخرج حسن النجار: يبدأ عرض «قصة رجل قبيح» ببيت بغاء حيث تقوم فتاة الليل باستدراج بطل العرض «الرجل القبيح» لمعرفة أماكن الطعام والمستودعات التي يقوم بتخزينها واحتقارها لنفسه، فيقوم هذا الرجل بالحديث مع هذه الفتاة ويحكى لها قصته، وقد تم استخدام تقنية الفلاش باك بالعرض لمعرفة ماضى الرجل القبيح الذى كان مسالمًا بعيدًا عن الحرب حتى تم تدمير أسرته وقريته ليقرر أن يصبح رجل قبيح.

ويكمل النجار: أريد توصيل رسالة معينة من خلال العرض وهي ما تسببه الحروب في الشعوب العامة، ومدى تأثير الحروب على العالم سلبيًا.

وبالحديث مع الممثل طاهر أبو حطب أحد أبطال العرض والذى يقدم شخصية ألفريد قال: يعتبر ألفريد شخصية محورية يدور حولها الأحداث المسرحية، شخص مسالم لا يتخيل وصول الحرب إلى قريته، حتى يفقد أطفاله وزوجته بسبب الحرب، ليواجه مجموعة من التساؤلات مثل لماذا يوجد هذا الحرب وما الهدف منه، ليتحول ألفريد إلى جزء من منظومة هذا الحرب، ونرى بالعرض كيفية انقلاب هذا الشخص وصراعه الشخصى الداخلي بين ألفريد المسالم الرومانسي وبين ألفريد القبيح الجديد، وهذا ما يظهر في بيت

وتابع أبو حطب: كان لى تجربة سابقة رائعة مع المخرج حسن النجار والمؤلف عبده الحسيني، وقررنا العمل سويًا مرة أخرى،



«قصة رجل قبيح»، ثم بدأ المخرج حسن النجار العمل على العرض وتكوين رؤيته التي أقرب من تقنيات الكادر السينمائي واستخدام تقنية الفلاش باك من خلال اللون الأبيض والأسود، وقد أردنا توصيل رسالة إلى الجمهور وهي فكرة الحب والكره والانتقام والبراءة من خلال الحرب.

وفي سياق متصل تتحدث سارة حسين: قمت بتقديم شخصية سونيا، والتي تظهر ببداية العرض كفتاة ليل تعمل في بيت بغاء من فترة قصيرة، ليتفق يوري مساعد السيد ألفريد المسؤول عن البلد مع سونيا على استدراج ألفريد لمعرفة أماكن الطعام والمستودعات، ومرور الأحداث نكتشف أن سونيا فتاة مناضلة تدافع عن البلاد، وشخصية سونيا شخصية مركبة تجسد شخصية فتاة ليل وفي نفس الوقت فتاة مناضلة.

وتتابع: من أمتع التجارب المسرحية التي شاركت بها، خاصة التعاون مع المخرج حسن النجار والعمل معه والعمل مع الممثل طاهر أبو حطب وأيضا العمل مع فرقة فارسكور

ويتحدث محمد الباز عن دوره بالعرض قائلًا: قدمت شخصية يوري الانتهازية الوصولية، حيث يحاول التسلق على أي شيء حيث بدأ الموضوع مع المؤلف عبده الحسيني من خلال الاسم من أجل الوصول إلى أهدافه، ففي البداية ادعى الحب تجاه

سونيا فتاة الليل للوصول إلى ما يريد ولكن بالنهاية يكتشف أنها هي التي كانت تخدعه، فقرر قتل الفرد نفسه حتى لا يخص كل شيء.

ويكمل باز: بدأت العمل على الدور بالجلوس أولًا مع مصحح اللغة، ثم قمت بالبحث عن الحقبة الزمنية خلال الحرب العالمية الثانية، أما بالنسبة للعمل داخل الفرقة وبحكم عملى كمدرب مسرحي للفرقة، تم التعاون بين أعضاء الفرقة للوصول إلى عمل متكامل جيد.

ويختم محمد طارق بالحديث عن دوره قائلًا: قمت بتقديم شخصية مارتين صاحب بيت بغاء الذي يدور بداخله الأحداث المسرحية، وبسبب ظروف الحرب لم يتبق معه بالبيت سوى فتاة واحدة، كما يتردد عليه زبون واحد أيضًا، تعتبر شخصية مارتین صعبة ومرکبة لدیها أكثر من منظور، حیث لم تكن شخصية ثابتة على مدار الأحداث المسرحية ففي كل مشهد يختلف فيه عما قبله.

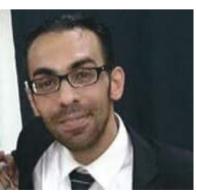
ويكمل طارق: لم يكن هذا التعاون الأول مع المخرج حسن النجار، فقد قدمنا عرض حول قبر الملك من قبل، لكن «قصة رجل قبيح» مختلفة تمامًا، حيث نملك نص يطرح قضية بشكل مختلف ويتحدث عن مأساة الحرب.

«قصة رجل قبيح» تأليف: عبده الحسيني، إخراج: حسن النجار، تأليف موسيقى: محمد شعيب - كيروجراف: كريم خليل - ديكور: نهى النيلى - ملابس: آلاء أحمد - تصميم ماكيت:عمرو حسوبة - ميكاج وخدع بصريه: مايا شعبان - إكسسوارات: السعيد شوربه - مخرج مساعد : محمد باز، محمد طارق، محمد البديوى، خالد مراد - تصحيح لغوي: روان هيكل، محمد يوسف - تنفيذ موسيقى: يوسف البشبيشي - تنفيذ ديكور: عبده عرابي - تنفيذ ماكيت: عمرو حسويه، روان هيكل، نور العباسي - زوم: محمود الزناقي -فوتوغراف: محمد طارق - جرافيك: محمد البديوي - مدير الفرقة: أحمد وفا.

بطولة: طاهر أبو حطب - سارة حسين - بسمة حسين - محمد باز - محمد طارق - أسماء الزهار- خالد مراد - أحمد عبد الرحيم - محمد السعيد - كريم خليل - عمر دويدار.

آبة سيد









العماني «كوتار» أفضل عرض بـ «مسرح الجنوب»

والدورة ٢٠٢٥ بمدينة قنا الجديدة

اختتم المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب فعاليات الدورة الثامنة الأسبوع الماضي، برئاسة الناقد الفنى هيثم الهوارى رئيس اتحاد الفنانين الأفارقة، بقصر ثقافة قنا، بحضور اللواء أشرف الداودي محافظ قنا عماد فتح رئيس إقليم جنوب الصعيد الثقافي، والتي أقيمت في الفترة من ١ إلى مارس الجاري، تحت شعار «مسرحنا حياتنا»، واحتفت بالمسرح

وجاء ذلك بحضور أيضًا كوكبة من المسرحيين من الوفود المشاركة من المصريين والعرب والأجانب وفي مقدمتهم دكتور عادة علام، الكاتب والمؤلف المسرح إبراهيم الحسيني المخرج أحمد السيد، ودكتور. مهند العميدي والفنان باسم قهار من العراق، ونخبة من الفنانين من السودان منهم المخرج والفنان زهير عبد الكريم والمخرج حاتم علي.

«مهرجان کبیر»

وبدأ حفل الختام بالأوبريت الغنائي الاستعراضي «مهرجان كبر» من تأليف وإخراج محمد مصطفى، ومشاركة الفرقة الاستعراضية للفنون الشعبية بقصر ثقافة قنا بقيادة أحمد

وعقب ذلك صعدت لجنة التحكيم، للمسرح، والتي تشكلت من الفنانة القديرة عزة لبيب، والفنان هاني كمال، والمخرج السوداني حاتم على، وقدمت توصياتها وكانت من أهمها ضرورة الحفاظ على اللغة العربة الفصحى بالعروض الناطقة بها نطقًا وأداءً، وضرورة مصاحبة العروض الأجنبية للترجمة لسهولة تلقى العرض المسرحى للجمهور، كما أوصت اللجنة أيضًا الفصل بين عروض المونودراما، وغيرها من جانب التقدم للمشاركة بالمسابقة الرسمية، ومن بعد ذلك مرحلة التحكيم وأعلنت لجنة التحكيم جوائز الدورة الثامنة للمهرجان والتى جاءت كالتالى:

أفضل نص

فاز بجائزة أفضل نص من عروض المهرجان الأردني إياد الريموني عن عرض «ليلة الأنحوتة»، وفاز بأفضل نص ثان العراقي إبراهيم كولان عن عرض «شرخ»، فيما فاز بالمركز الأول لأفضل نص العماني أحمد الشبلى عن «كوتار».

وفي جوائز السينوغرافيا، حصد المركز الأول عرض «كوتار» من سلطنة عمان، وذهب المركز الثاني إلى «شغف» من العراق، وفاز بالمركز الثالث عرض «عروس الريح» من إسبانيا.

جوائز التمثيل

وفي جوائز التمثيل /النساء، حصدت المركز الأول إلهام علوى عن مشاركتها في عرض «شرخ» من البحرين، وفازت بالمركز عمان، وفازت بالمركز الثالث نيرفانا الخطيب عن مشاركتها في جديدة في الموسيقى، ومنحتها إلى عروض «على قارعة إبراهيم. عرض «ليلة الأنحوتة» من الأردن



وفي جوائز التمثيل/ رجال، حصد عبد الله الشبلي المركز الأول عن دوره في «كوتار» من عمان، وفاز بالمركز الثاني وسام بربر المغرب. عن «طقوس الحطب» من العراق، وفاز بالمركز الثالث عبد العاطي نادي عن دوره في عرض «الوابور» من مصر.

لجنة التحكيم الخاصة

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة في التمثيل إلى الفنانين: ماريا فيدال من إسبانيا، رانية المختار من العراق، محمد عيسى من الأردن، وخالد علي، من مصر.

ومنحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة إلى عدة عناصر فنية للعرض المسرحي أيضًا، منها السينوغرافيا والتي ذهبت إلى عرضي «على قارعة النسيان» من عمان، و «جبخانة» من مصر.

جائزة جديدة في الموسيقي

النسيان» من عمان، و«شرخ» من البحرين، ومنحت اللجنة وكرمت إدارة المهرجان وبحضور عماد فتحي رئيس إقليم

شهادات للتقدير إلى عرضي «مانيا» من الجزائر، و«همس» من

جوائز الإخراج

وفي جوائز الإخراج وفاز بالمركز الأول أحمد الشبلي من سلطنة عمان، وفاز المركز الثاني المخرج محمد الحجيري عن عرض «شرخ» من البحرين، وفاز بالمركز الثالث المخرج إياد الريموني عن عرضه «ليلة الأنحوتة» من الأردن،

مراكز العروض

وفي مراكز العروض وحصد المركز الأول بالمهرجان «كوتار» من سلطنة عمان، وفاز بالمركز الثاني عرض «شرخ» من البحرين، وذهبت جائزة المركز الثالث لللعروض في المهرجان. إلى «ليلة الأنحوتة» من الأردن، فما ذهبت جائزة أفضل عرض مسرحي الثاني نور الهدى الغماري عن دورها في «كوتار» من سلطنة واستحدثت اللجنة، ضمن جائزتها الخاصة، هذا العام جائزة جماعي إلى «أبواب وظلال» من مصر للمخرج مصطفى



جنوب الصعيد الثقافي جميع الفرق المشاركة بالمهرجان والقامين على فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان.

عروض المهرجان

وكان عدد العروض المشاركة في المسابقة الرسمية وهي (١٣) من مصر، العراق، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، البحرين، سلطنة عمان، وإسبانيا.

في المسابقة الرسمية.. ١٣ عرضا مسرحيا ٣عروض مصرية

من مصر، قدّم بالمهرجان ثلاثة عروض وهي: «الوابور» بطولة محمد رمضان، عبد العاطي نادي، يوسف محمود إبراهيم، محمد ماهر محمد، مصطفى محمد غريب، محمد بدرى أحمد، محمود عبد الكريم عبد الله، هبة جلال محمود، زينب أحمد إبراهيم، حسن خالد، أميرة حسن السيد، أحمد أبو الحسن أحمد نادى على أحمد، إضاءة كريم ضياء الدين، صوتيات، إخراج محمد المعتصم زكي،

وعرض «جبخانة» من مصر لفرقة أناكوندا المسرحية بطولة: عبد الرحيم عطا أحمد، مدحت محمد حسين، عبد الرحمن عطا أحمد، خالد على حسن، ابراهيم صابر إبراهيم، كارم عطا أحمد يوسف، فاطمة حسن أحمد، آية فوزى حسن، موسیقی محمد سید فارس، تألیف وإخراج محمد موسی، وعرض «أبواب وظلال» لفرقة خربشة تأليف وإخراج مصطفى إبراهيم.

٩ عروض عربية

ومن العراق دولة ضيف الشرف شارك عرضان وهما: الأول«طقوس الحطب» من لفرقة مسرح قره قوش للتمثيل، بطولة شوقى حكمت بابا، صدام سالم حنا، وسام خضر موسى، إبراهيم يوحنا فتوحى، ابراهيم الياس إسحق، صباح مجيد منصور، التقنيات مسرحية سنان أزهر عبد الله، والتنفيذ الإضاءة وإخراج نشأت مبارك صنيوا.

والثاني «شغف» كيروجراف محمد أندومي تصميم وتنفيذ الموسيقى حسين جميل، من تأليف جميل الرجة وتمثيل رانية المختار سينوغرافيا وإخراج على عادل السعيدي.

و«ليلة الأنحوتة» من الأردن، شارك في العرض نرفانا معطى الخطيب ومعتصم فايز ومكرم إبراهيم، وعبد الرازق محمود، ومحمد عيسى من تأليف واخراج إياد الريووني، وقدمت مملكة البحرين من إنتاج فرقة شيء للإنتاج الفني، ومونودراما «شرخ» بطولة: إلهام علوى آل دريس، تأليف الدكتور جميلة الوطني، وإخراج محمد أحمد الحجيرى.

وعرضان من عمان الأول «على قارعة النسيان» لفرقة المسرح الشعبي، بطولة وتمثيل روان الغيلانية ومديم الغاربي ومشاركة خطاب الشماخي محمد البلوشي، عدى الشنفري، وإخراج سامى البوسعيدي.

والثاني «كوتار» من سلطنة عمان أيضًا من يطولة عبد الله سالم الشبلي، إبراهيم جميل اليحمدي نور الهدى، شامس الغماري، عزيزة يوسف البلوشي، مكياج سالم داهم الجابر إخراج أحمد بن ضحى الشبلي.



وعرضان من المغرب هما: «همس» لفرقة (. pord. K. E S) من المغرب، من بطولة وةثيل زياد إدريسي، سماح بوسلام، مديرة الفرقة وممثلة، معاد بوسلام دراماتورج أناس تكنكوت، تقنى الإضاءة، التهامي خلوق، سينوغرافيا تأليف وإخراج وتمثيل، كريم بطرون.

و«خيانة» لفرقة معهد محمد زفزاف، من بطولة الطيبي بن الزوين، ورحاب كراسي، ومحمد مغفول، وأمينة فرعون وياسين جناتي، إخراج أنور حساني.

وعرض «مانيا» من الجزائر، بطولة: شيرين فايزة رحموني، بن حدید دریس، صوتیات بوعلام بن حدید، إضاءة تواقین بشیر، سويد أحمد بهاها، تقني خشبة مسرح وإخراج بن حديد دریس.

عرض واحد أجنبي

والمونودراما الإسبانية «عروس الريح»، لفرقة إبريجو للإنتاج، بطولة ماريا فيد تأليف وإخراج بات دومنييك،

عروض خارج التسابق مصري وعربي

وفي برنامج عروض خارج التنافس والمسابقة قدمت ثلاثة عروض (٥) وهي «اسمها أنثى (للرجال فقط)» لفرقة



نادي مسرح قصر ثقافة الجيزة من تأليف وسينوغرافيا وإخراج همت مصطفى، وتجربة ارتجالية تفاعلية جسدية، ومونودراما «أحمر شفاة» من تونس، من بطولة قمر الخميرى وإخراج للفنان نوار الضويوي.

من الشرق والغرب

و«المصعد» من رومانيا، عرض جسدي من بطولة: دياك زولتان وسیکرینبیس لازو وفیرسی ناجی أتلا، مصمم الرقصات وموسيقى فيهير فيرينك،

ومن الهند قدمت فرقة «مسرح من أجل التغيير» عرض «عندما يكون قوس قزح كافيًا» من بطولة: فاسانتي سوندارام، أرشيا لاكشمان، سوبريا جامبوناثان، شروتي كيران، سوخيتا كريشنا كومار أيار، مديرة الفنون، ومديرة مدربة الأداء أنبتا مبثرا.

وعرض «الشهداء لا يدخلون الجنة» من العراق من بطولة.. على المكصوصي، سلام الفرطوسي، على عبد الله المحمود، وتأليف على عبد النبى الزيدى ومساعد مخرج على الساهر، وإخراج سجاد الجوذري.

مسرح الشارع والفضاءات المفتوحة

وفي برنامج عروض مسرح الشارع والفضاءات المفتوحة قدم عرض «المرأة والسلطان» لفرقة الورشة المستمرة لتطوير فنون العرض. من السودان بطولة صالح عبد القادر، إيهاب محمود، انتصار محجوب، حرم بشیر، غناء آسیا محمد زین، مخرج منفذ محمد أحمد عليش، ومن إخراج زهير عبد الكريم.

مسرح الحكس

وفي برنامج مسرح الحكي، قدم عرض واحد وهو «سرديات فلسطينية» من فلسطين. للفنان عبد الرؤوف عسقلان.

برنامج مسرح الطفل

وفي برنامج مسرح الطفل، قدم من الجزائر الفنان مهدى قاصدی عرض «فرحتنا فی قنا»، وهو عرض تنشطی ترفیهی تربوى فيه عروض لمسرح العرائس وألعاب جماعية كثيرة، ومن تونس قدم عرض «المهرج المتجول»، للفنان نوار الضويوي، والفنانة قمر، إضافة لعروض «الأراجوز» لفرقة «الأراجوز المصرى» التابعة للمركز القومى لثقافة للطفل مع الفنان أحمد جابر، ولاعب عروسة الأراجوز إميل ألفونس.

أتوبيس الحكى والمكتبة المتنقلة

بالتعاون مع قطاع مناحى الحياة بمؤسسة مصر الخير قامت ادارة المهرجان بتنظيم عدد من الأنشطة الفنية والثقافية لأطفال القرى محافظة قنا خلال فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان، وتقدم المكتبة المتنقلة أنشطتها في القرى عبر «حكاية لكل قرية»، وذلك عن طريق تقديم جلسات للحكي يقوم بها مسئول المكتبة الفنان: ربيع زين إلى جانب أنشطة القراءة النشطة وعدد من الألعاب الدرامية والذهنية 🖰 للارتقاء بالحس المعنوي والذوق العام والإسهام في تحفيز السلوكيات الإيجابية وتطوير القدرات الإبداعية وخاصة

المهارات التي تعزز مفهوم حرية التعبير عن النفس.

مجلة «سمىر»

وأهدى المهرجان للأطفال الكثير من دوريات وأعداد متنوعة ومختلفة من مجلة «سمير» الصادرة عن مؤسسة لدار الهلال، وقدمت مؤسسة مصر الخير الكثير من الهدايا والألعاب للأطفال من خلال برنامج المكتبة المتنقلة على مدار أيام المهرجان.

حواديت الأراجوز المصرس

قامت إدارة المهرجان بالتعاون مع صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة بتنظيم عروض فرقة الأراجوز لأطفال قرى محافظة قنا ودور الأيتام والمستشفيات والجمعيات الأهلية ضمن فعاليات الدورة الثامنة من المهرجان.

وقدمت الفرقة عدد من العروض للأطفال تقدم مجموعة من القيم والمبادئ بأسلوب مبسط في محاولة لتصحيح بعض السلوكيات مثل عرض «أراجوز في المدرسة»، وفريق الأراجوز: صبري سعد متولى، مصطفى الصباغ، محمود سيد حنفى على أبوزيد سليمان.

وقدم بليالي المهرجان عرض «الورقة المفقودة» من مصر لفريق مدرسة مسرح مدرسة السلام الخاصة لغات بطولة: ماير فادي جرجس إبراهيم، جوفانا يوحنا فاروق، لوجين بيشوي أنور دریاس، جوی اسحق کامل متی، جولی مراد فؤاد جید، أندریا رجائي رمزي، إيى اسامة عاطف، أنس محمد عبد المنعم، دانيال هاني، عمر بهاء أحمد النوبي، يوسف سامي سمير سفين، شيرى دانيال، جيسى وائل، آيتن أحمد عبد الهادى، ريناد عماد محمود، لوجين محمد السيد، كارين وائل، رانا رجون صليب، ميركل ميري شيري آدم بيتر، كيفين ميخائيل أسعد إيدن أيمن إسحق فهمى.

مدير الفرقة عماد عياد، وكيل التعليم فيرنا عادل مدير المدرسة - مرفت میلاد، ملابس نیرمین زکری، کیرس راسم ديكور وإكسسوارات إيرين عوني، منال أنور، ماريهام فايق، مسرة فهمى، اليعازر كمال، إضاءة ومساعد مخرج مريم راجى كيرلس، كاترين ميخائيل تأليف وإخراج كريستين سامي.

مواقع فعالبات المهرجان

وقدمت العروض المسرحية ومختلف الفعاليات في أكر من ١٠ مواقع محافظة قنا وهي على قصر ثقافة قنا، مركز شباب العمال، الكنيسة الإنجيلية، مستشفى الأورام، مركز شباب دندرة، مركز شباب الطويرات، مركز شباب البياضية.. الجبلاوى، مركز شباب الدوما بالأشراف الشرقية، مدينة دريجز بالإضافة إلى إقامة سرادق ومسرح كبير في مدينة جاردينيا بقنا الجديدة لاستضافة الفعاليات.

«مسرح الجنوب» يدشن مسرحا في قنا الحديدة

أقامت إدارة المهرجان المسرحي لشباب الجنوب، مؤتمرًا صحفيًا للإعلان عن تفاصيل الدورة الجديدة للمهرجان المقرر إقامتها العام المقبل، وذلك قبيل حفل ختام الدورة الثامنة بحضور عدد كبير من الفنانين والصحفيين والإعلاميين



بالحضور، ومنهم المهندسة وفاء يوسف رئيس شركة إيزيس للاستشارات الهندسية وحسان إسماعيل رئيس الجمعية التعاونية للبناء والاسكان لأهالى مدينة قفط.

وقدم الشكر للنائب حمادة الجبلاوي، عضو مجلس الشعب بقنا، وإسلام الضوي صاحب فندق جراند أوتيل، على دعمهم اللوجستى للمهرجان وأعرب عن سعادته بالتعاون مع شركة إيزيس للاستثمار في الفن والمواهب الشابة لمحافظات الجنوب من خلال المهرجان، واستعرض «الهوارى» فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان على مدار الأيام الـ ٦ التي تمت إقامتها في

وأعلن «الجبلاوى» دعمه الكامل للمهرجان في دورته القادمة لما رآه من اهتمام وتنمية ثقافية للمهرجان خلال العامين وفي البداية رحب الناقد هيثم الهواري رئيس المهرجان السابقين وأشاد بأهمية هذا المهرجان لأهالي الجنوب وضرورة

الاهتمام بالفن والثقافة وعدم الاقتصار على الاهتمام بالسياسة والرياضة فقط .

ووعد «الجبلاوي» أن يقدم كل الدعم للمهرجان العام القادم وبكل قوة، حيث نجح المهرجان في تبادل الثقافات وتنمية واحتواء مواهب أهالي قنا ورسم الفرحة على وجوههم، فها أكدت المهندسة وفاء يوسف رئيس مجلس إدارة شركة إيزيس للاستشارات الهندسية على الدور الكبير والمهم الذي قام به مهرجان مسرح الجنوب في محافظة قنا.

برتوكول تعاون

وفي نهاية اللقاء تم توقيع برتوكول تعاون بين مؤسسة س للثقافة والابداع المنظمة للمهرجان وشركة إيزيس بهدف اقامة تنمية ثقافية شاملة في مدينة قنا الجديدة والقرى المحيطة بها.

وأيضًا استضافة المهرجان خلال الدورة المقبلة لعام ٢٠٢٥ مدينة قنا الجديدة، حيث سيتم إنشاء مسرحًا كبيرًا مدينة جاردينيا في قنا الجديدة لتقديم العروض والفعاليات الثقافية لخدمة أهالى مدينة قنا الجديدة والمناطق الصحراوية المجاورة، إضافة لتوفير حافلات نقل مجانا لنقل الأهالي من مدينة قنا إلى مدينة قنا الجديدة وأكدت على توفير كل الجهود لتنفيذ الخطة الجديدة والأفكار الجديدة للدورة المقبلة.

وأكد «الهواري» على تقديم الفعاليات والأنشطة لمسرح الشارع والقرى والنجوع حيث أنه الهدف الأسمى للمهرجان. بحضور المحافظ.. «مسرح الجنوب» يحتفل بالعيد القومي لقنا بأوبريت غنائي استعراضي .

العيد القومي لقنا

احتفل مهرجان «مسرح الجنوب» بالعيد القومى لمحافظة قنا، حيث شهدت الليلة الثالثة للمهرجان على خشبة قصر قافة قنا، أوبريت غنائي استعراضي يعكس هوية وثقافة صعيد مصر، لفرقة قنا القومية للفنون الشعبية، وذلك بحضور اللواء طيار أركان حرب أشرف الداودى محافظ قنا، وتزامنت الدورة الثامنة من المهرجان مع العيد القومي، ومولد «سيدى عبد الرحيم القنائي».

وقدم محافظ قنا، التهنئة لأبناء المحافظة مناسبة الاحتفال بالعيد القومي للمحافظة، الذي يعد تخليدا لذكرى انتصار أبطال قرية البارود مركز قفط ضد الحملة الفرنسية عام ١٧٩٩، ونجحوا بشجاعة وعزية في صد الأسطول الفرنسي وإفساد مخططه الاستعمارى وكان بداية لتقلص النفوذ الفرنسي في مصر.

روح الولاء للمجتمع

وأضاف «الداودي» مؤكدا: أن المهرجان يأتي في إطار خطة الدولة لتحقيق العدالة الثقافية والتنموية لجميع فئات الشعب، بهدف ترسيخ قيم المواطنة وتعميق الولاء والانتماء ونبذ التطرف الفكرى، من خلال التوسع في الأنشطة الثقافية، وبصفة خاصة الفنون الشعبية، والتي تكتسب أهمية كبيرة لدورها في تعزيز روح الولاء للمجتمع وتوطيد أواصر العلاقات بين أفراد الوطن الواحد.

ورش المهرجان

وشهد المهرجان برنامج الورش التدريبية المقدمة لعدد كبير من الشباب مجانا في الدورة الثامنة، وهي ورشة «التمثيل» للمخرج والفنان أحمد السيد، وورشة «التأليف باستخدام التراث» للكاتب بكرى عبد الحميد الديكور دكتور عايدة علام، الإضاءة للمهندس أبو بكر الشريف، «الدراما والمسرح» للمخرج الإسباني باتي دومينيك، و «صناعة العرائس» للفنان أحمد أبو طالب، وورشة «المكياج» للفنانة الجزائرية حكيمة

ورشة «الموسيقى والغناء المسرحي» للموسيقار محمد مصطفى، ورشة «التصوير المسرحي» للمصور الصحفى حسن عمار، وقامت إدارة المهرجان بتكريم المدربين بالورش

إصدارات الدورة الثامنة

وقدم المهرجان هذا العام من إصدارته ٨ مطبوعات عن دار حابي للصحفى محمد طعيمة، وتشهد إصدارات هذا العام تنوع وإبداع دولى من مصر والمغرب والعراق والأردن وهي: «كتاب عصام السيد.. المُعلم» من تأليف باسم صادق، مسرحية «٢١١ فهرنهايت» للكاتب بكرى عبد الحميد، «صفحات موجزة من المسرح العراقي» للمؤرخ العراقي دكتور على الربيعي، «صورة المسرح المصري من فؤاد دوارة إلى عمرو دوارة» المؤلف المغربي دكتور عبد الرحمن بن زيدان، «عبد الرحمن الشافعي زمار الحي الذي يُطرب» من تأليف الناقد والباحث والكاتب دكتور محمد أمين عبد الصمد، وكتاب «النصوص الفائزة في مسابقة التأليف المسرحي» وفاز بها كتاب من مصر والعراق والأردن وكتيب الدورة الثامنة، و«كتاب ٩ سنوات من الإنجازات» ويتناول ما تم من فعاليات وبرامج خلال سنوات المهرجان السابقة. مشاهد من الافتتاح

رقصات النوبة والتحطيب بحضور نجوم الفن تفتتح الدورة الـ ٨ «مسرح الجنوب» بقنا أنغام المزمار والطبل البلدي

على أنغام المزمار والطبل البلدي، بطقس جنوبي خاص، انطلقت فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان المسرحى الدولي لشباب الجنوب، في الأول من مارس الجارى بين أروقة قصر ثقافة قنا بحضور كبير من المسرحيين في جنوبنا الأصيل ومن المسرح المصري، والفنانين المشاركين بالمهرجان من المصريين والعرب والأجانب، من بينهم الفنان والمخرج المسرحي أحمد السيد، دكتور عايدة علام، الفنان السوداني زهير عبد الكريم، الفنان أبو بكر الشريف، والفنانين عزة لبيب، وأحمد الشافعي، وسامح حسين، عماد فتحى رئيس إقليم جنوب الصعيد الثقافي، وقدم الحفل الشاعر بكري عبد الحميد.

وبحفل الافتتاح بالمهرجان، احتضن قصر ثقافة قنا وخشبته «أوبريت» استعراضي غنائي من تأليف وألحان وإخراج الفنان محمد مصطفى، ومشاركة فرقة الفنون الشعبية والاستعراضية بقنا بقيادة أحمد فؤاد

وتناول «الأوبريت» التراث الجنوبي، تضمن تابلوهات متنوعة للرقص النوبي، والرقص المولوي، وارتكزت أغاني الأوبريت على الاحتفاء بأعلام المفكرين والمبدعين، من جنوب مصر، الذين تركوا أثرًا كبيرًا في تاريخ ورحلة الفن والثقافة المصرية من بينهم الشاعر عبد الرحمن الأبنودي، المؤلف والسيناريست محمد صفاء عامر والشاعر الغنائي عبد الرحيم منصور، وشاعر الجنوب أمل دنقل.

ورحب الناقد الفنى هيثم الهواري رئيس المهرجان ف كلمته، بجميع الحضور، وأعرب عن سعادته الكبيرة لوصول المهرجان لمحطته الثامنة، والتي ارتكز دورها على تحقيق التنمية الثقافية والفنية لجنوبنا الغالى.

وأوضح «الهواري» أن سبب اختياره لإقامة الدورة الثامنة في قنا، جاء لتحقيق أهداف التنمية الشاملة ومشروع تنمية القرية الذي بدأته المؤسسة، منذ الدورة الأولى للمهرجان وإقامة ٨ مكتبات جديدة في القرى، وأضاف أن سبب اختيار

العراق «ضيف شرف» للدورة الثامنة من المهرجان، تأكيدًا لتاريخ المسرح العراقي العريق في العالم كله، وفي الوطن العربي خاصة وأثره الكبير في منطقة الشرق الأوسط.

13

مكرمو المهرجان

وكرم المهرجان مجموعة من الفنانين والشخصيات البارزة لدورهم الكبير في تنشيط الحركة الفنية والثقافية وإنجاح المهرجان، وهم النجم سامح حسين، وحمادة الجبلاوي، عضو مجلس النواب، والفنان هاني كمال، واسم الفنان الراحل فارس المسرح الشعبى عبد الرحمن الشافعي، وتسلم درع التكريم نجله الفنان أحمد الشافعي، رئيس البيت الفنى للفنون الشعبية والاستعراضية، والفنانة عزة لبيب، ومن المكرمين للدورة ٨ كانت الفنانة الشابة فاطمة حسن لدورها في مسرح الجنوب ومسرح الثقافة الجماهيرية، كما كرم المهرجان المخرج السوداني القدير حاتم على، والمخرج الإسباني الكبير باتي دومينيك،

وكرمت إدارة المهرجان من العراق «ضيف الشرف»، اسم الفنان الراحل حقى الشبلى مؤسس المسرح العراقى وتسلم درع التكريم الفنان والمؤلف منير راضي، وكرم المهرجان الفنان العراقي القدير باسم قهار، ودكتور مهند العميدي من العراق، رئيس قسم الفنون الجميلة بجامعة القادسية بالعراق

الاتحاد المغربى للفنانين المسرحيين يكرم رئيس المهرجان

وفي لفتة امتنان وتقدير كرم الاتحاد المغربي للفنانين المسرحيين الناقد هيثم الهواري لدوره الكبير ونشاطه في المسرح العربي والإفريقي.

فيلم وثائقي يرصد فعاليات الدورة الثامنة

وشهدت فعاليات حفل الافتتاح فيديو وثائقى قصير يرصد فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان.

ونظمت إدارة المهرجان معرضًا للحرف التراثية والبيئية، يتضمن عدد كبير من المشغولات اليدوية والبيئية والحرف التراثية، التي قام بها أبناء محافظة قنا والذين حصلوا على ورش تدريبية في مجال تصنيع الحرف اليدوية والتراثية. مثل «الفركة والفخار والمشغولات الخشبية» وخشب السرسوع، والخزف والجلود وأعمال الشمع واللوحات الزيتية والإكسسوار، بهدف دعم أبناء المحافظة من اصحاب هذه الحرف، كما سيتم الترويج لتلك المنتجات من خلال منصة أياد مصر الإلكترونية، ما يعود بالنفع على أصحابها لتوسيع مشروعاتهم وتوفير المزيد من فرص العمل.

المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب أقيم المهرجان المسرحى الدولى لشباب الجنوب لدورته

الثامنة في الفترة من ١ إلى ٦ مارس، وتنظمه مؤسسة س للثقافة والإبداع، وتحت رعاية وزارة الثقافة، وزارة الشباب والرياضة، محافظة قنا، مؤسسة مصر الخير، مؤسسة إيزيس للاستشارات الهندسية، الجمعية التعاونية للبناء والإسكان لأهالي مركز قفط، وجراند هوتيل، ومدينة دريز، مؤسسة ريدك مصر للتنمية، دار حابي للنشر، جمعية أنا المصرى بقنا.

همت مصطفى



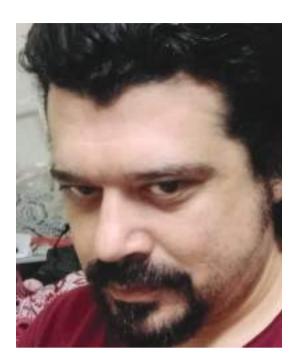
العدد 865 🕻 25 مارس 2024

مع اقتراب نهاية الموسم المسرحي

مخرجو نوادي مسرح الطفل: یجب زیادة میزانیات نوادی مسرح الطفل

المسرح الموجه للطفل هو أحد ركائز الوعي التي تنبني عليها الثقافة لأجيال متعاقبة؛ لما لها من مكانة ثقافية وتربوية وجمالية وتعليمية ، وما زالت الثقافة الجماهيرية هي المتنفس الأكبر له وتقف الفرق في محاولة لإثبات الذات بأقل الإمكانيات المتاحة. هذا الطموح الذي دفعنا إلى تحري آمال مخرجي نوادي مسرح الطفل ، والمعوقات التي قد تقف في طريقهم.







تسليط الضوء على هذا المسرح ضرورة

قال المخرج محمد عبد المنعم " أحمد كشري " مخرج عرض " في بيتنا مسرح " تأليف هاني قدري لفرقة أسوان لمسرح الطفل: أبرز صعوبات التجربة طول الوقت، كان من المفترض أن تبدأ العروض منذ عطلة منتصف العام، فقد بدأنا تجهيز العروض منذ أغسطس الماضي، وقمنا بعمل المناقشات ثم جاءت إجازة منتصف العام ولم نقدم العروض، كذلك نعاني في جنوب الصعيد من مشكلة (المورد) الذي سيورد لنا الاخشاب أو الملابس والعناصر المسرحية الأخري، في حين أن أقاليم آخری قدمت عروضها ، وقد انتهیت من کل ما یخص العرض، وتتبقي مشكلة الديكور والملابس، ونحن في انتظار المورد، وعن فكرة عرض " في بيتنا مسرح " تابع قائلاً: تدور حول " الجد " وهو مخرج عرائس و»أميرة " التي تهوي الألعاب الإلكترونية ويظهر هنا التحدي بين الجد وأميرة، هل سينجذب الأطفال ناحية العرائس أم إلى ألعاب التليفون المحمول، ومن خلال العرض نطرح فكرة :هل مسرح العرائس لايزال له أهمية أم اندثر؟ وهل ألعاب المحمول طغت على عالمنا؟ ومن سيفوز في هذا التحدي الجد أم أميرة؟

تجاهل النشاط المسرحي

فيما ذكر المخرج أحمد عبد الباسط الذي يقدم تجربته بعنوان « ملك الغابة وبيت الفيل « تأليف أسامة عبد السلام لنادي مسرح الطفل بقصر ثقافة الغردقة : من أهم الصعوبات التى تواجهنا عدم وصول مصاريف الإنتاج حتى الأن لعمل الديكور والملابس والماسكات الخاصة بالمسرحية، وكذلك عدم تعاون إدارة القصر

معنا في توفير مكان للبروفات بالقصر، حيث يتم عمل البروفات في أماكن خارجية نستخدمها بحسن علاقاتنا مع الجهات الأخرى، وقد تقدمت بطلب لمديرة القصر لتوفير مكان للبروفات، والاستعانه بديكورات لمسرحيات سابقة في حالة عدم وصول خامات الإنتاج ، حتى يتم الانتهاء من العرض بأسرع وقت، وكان ذلك في الخامس من مارس الماضي، ولم يتم الرد حتى الآن من إدارة القصر، هذا هو الواقع لدينا في البحر الأحمر، خصوصا قصر ثقافة الغردقة، حيث يتم التعامل مع النشاط المسرحى بكل تجاهل، ونتمنى أن يصل صوتنا لرئيس الهيئة لأننا تعبنا كثيراً من هذا التعنت واللامبالاة.

وعن أحداث العرض تابع قائلاً : تدور أحداث العرض حول غابة بها مجموعة من الحيوانات، يعقدون مراسم احتفالات متنوعة عناسبة ترقية الفيل وأثناء ذلك يلتف الثعلب حول مكان الحفل دون أن يراه أحد ليتنصت على الحيوانات، وبعد انتهاء الحفل وخروج الحيوانات يتحدث الثعلب إلى الفيل ليقنع الأسد بعودة الثعلب مرة أخرى للغابة.

لا صعوبات مع مفردات العرض

يقدم المخرج أحمد جاويش هذا العام عرض الجبلاية عن نص « سيرة بني قردان « تأليف عبده الحسيني لنادي مسرح قصر ثقافة أنور المعداوي فرع ثقافة كفر الشيخ، وقد قال : الجبلاية أو عالم القرود عالم متفرد في طبيعته وطبائع أهله، مسالم ومنظم لا يعرف الحروب. وسيرة الجبلاية تبدأ بدخول الغوريلات عليها يستقبلهم القرود ويعطفون عليهم ويطعمونهم ويعطوهم الأمان

في العيش وسطهم .. وسرعان ما تتحول الغولاريلات إلى محتل غاشم يريد الإستيلاء على الجلابية والسيطرة عليها، وعن أبرز صعوبات التجربة ذكر قائلاً: تتمثل صعوبات التجربة في التعامل مع اولياء الأمور وكيفية إقناعهم بتواجد أبناءهم بالبروفات وخصوصا في توقيت الدروس الخصوصية وتعارض معظمها مع مواعيد البروفات والمحاولات المضنية لتوافق المواعيد مع بعضها وتابع قائلاً : لم اجد صعوبة في التعامل مع مفردات العرض ذاته من ديكور وملابس أو موسيقى، فنحن بصدد مسرح نوادي طفل ميزانياته بالطبع ضعيفة ، ولكن بفضل الله وبوجود الفنان المبدع شادي قطامش مهندس الديكور كانت الصورة رائعة بأقل الامكانيات، وكذا الألحان والموسيقى التي برع فيها الموسيقار د محمد جاویش نجلي، ومعه فنان الاستعراضات المعتصم بالله أحمد جاويش، نجلي ايضا .. وكانت مكملات العرض مع الملابس والاكسسوارات لكاست الإخراج والمبدعين الذين هم في الأصل من أولياء الأمور الذين ساعدوني مع مبدع الماكياج الفنان عبد الرحمن المصرى.

تسليط الضوء على تجاربنا

فيما تحدث المخرج إسلام الكفراوي عن عرضه الذي يقدمه هذا العام لنادي مسرح قصر ثقافة بورسعيد التابع لإقليم القناة وسيناء قائلاً: اقدم هذا العام " رادوبي الجميلة " تأليف الكاتب أحمد زحام، وعن أبرز صعوبات التجربة قال: هو عامل الزمن الذي تستغرقه البروفات، خاصة أني أعمل مع اطفال، وأغلبهم يذهبون إلى دروس خصوصية وهو ما يتعارض مع مواعيد البروفات، لذلك كنت أحاول جاهداً البحث عن نص مناسب خاصة أنى من المخرجين الذين يفضلون العمل على الأفكار المختلفة والجيدة، التي تخاطب الطفل والكبير حتى يكون العرض محبوبا يشاهده جميع الفئات ، وكذلك تتمثل الصعوبات في مبلغ المقايسة، فهو مبلغ ضعيف للغاية؛ قد لا يمكنني من تحقيق ما أصبو إليه في عناصر العرض من اغاني وموسيقى واستعراضات وديكور وملابس؛ ما يضطرني للعمل وفق المبلغ المحدد في المقايسة. وعن ما يتمناه لنوادي مسرح الطفل قال : هناك ضرورة للاهتمام وتسليط الضوء عليه بشكل أكبر وكذلك ضرورة أن يقام مهرجان لهذه العروض، علاوة على إقامة جولات بهذه العروض في ١٠ المحافظات وكذلك الاهتمام بشكل أكبر لمسابقة نوادي مسرح الطفل. وعن فكرة العرض أضاف: تدور أحداث العرض حول فتاة تدعى " رادوى الجميلة " في مصر

القديمة ، وهي أسطورة رادوبيس التي كتب عنها الأديب العالمي نجيب محفوظ وتتحدث عن قصة «سندريلا»، التي حدثت بمصر بمدينة "منف" فرادوبي كانت تعيش مع زوجة أبيها، التي تعاملها معاملة سيئة وقاسية للغاية، حتى تأتي الفرصة لتتزوج رادوبي ابن الملك، واثناء ذهابها للحفل يسرق حذاءها.

مهارات التعامل مع الأطفال

تحدثت المخرجة آمال محمود عن صعوبات تجربتها لنادي مسرح قصر ثقافة العريش التابع لإقليم القناة وسيناء "بنت السيرك " تأليف الكاتب أحمد زحام، قالت : أبرز الصعوبات التعامل مع الأطفال، فلابد من أن نتعامل معهم بإنسانية، وهو أمر تعلمته بشكل جيد خاصة أنني خريجة قسم رياض الأطفال وطفولة مبكرة، ولذلك اكتسبت المرونة في التعامل مع الأطفال، خاصة إذا كان معي ثلاثون طفلاً ، يجب أن يكون لدي المخرج علم بخلفية كل طفل على المستوى الاجتماعي والمادي والنفسي حتى يستطيع أن يخرج منه ممثلاً شاملاً، كما أن هناك ضرورة لأن يجتذب الطفل ويخلق معه علاقة ود وإحترام، ومن الصعوبات كذلك كيفية تدريب الطفل على الأداء التمثيلي وهو أمر ليس باليسير وكذلك توجيهه، ولكن في النهاية التعامل مع الأطفال شيء مميز وجيد، فقد احببت التعامل معهم كثيراً، وعن امنياتها لتطوير نوادي مسرح الطفل ذكرت قائلة: أتمنى تغيير المواعيد الخاصة بالموسم فهي غير مناسبة لنادي مسرح الطفل بالمرة، فالدراسة في غاية الصعوبة مع الموسم، وقد تحدد موعد تقديم عرضي في أواخر شهر رمضان المبارك، وهو وقت ضاغط بشكل كبير به سفر وامتحانات ودروس، وأتهنى توفير مسرح مناسب لتقديم عروض نوادي مسرح الطفل، خاصة وأنه من الضروري أن يتعرف الأطفال على مساحة المسرح الذي سيقفون عليه .

إجازة نهاية العام

بينما يقدم المخرج اميل الفونس هذا الموسم تجربته «لعبه وحدوته « تأليف عبده الحسيني، فرع ثقافة الفيوم التابع لإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد، وكتبة سنورس، وعن تجربته ذكر قائلاً :تدور أحداث العرض حول آيه التي شعرت بالوحدة عندما توفى جدها وتركها وهي لم تتعود العيش دونه وقد كان يمثل لها كل شيء حتى هوايتها المفضلة وهي الحكي، تلك الهواية التي استمدتها منه، وبدأ خيالها ينسج أحداثا





لابد من إقامة مهرجان ختامي لنوادي

الطفل و مواعيد ثابتة

بينها وبين جدها المتوفي، وعن أبرز صعوبات واجهها قال : عدم توافر مسرح ، فمع بدء التجربة لم يكن المكان مهيئا للعمل (مكان العرض) والمتاح وقتها كان حديقة المكتبة، ولكن أجواء العرض التي هي عبارة عن غرفة نوم و فصل دراسي حتمت محاولة خلق أجواء مناسبة فاستطعت تحويل قاعة القراءة بالمكتبة لغرفة نوم وفصل دراسي بل ورفع أحداث القصص التي ترويها أية لغير مستوى الصفر، حتى يحدث الفاصل البصري والخيائي بين الحالة الواقعية والحالة الخيائية، (الحدوتة)



يضاف إلى هذا ضعف الإنتاج الذي هو في الوضع الطبيعي ضعيف .. فما بالكم مع عدم وجود خشبة، يعني لا إضاءة أو كواليس أو هرس لحمل الديكور، ولكني والحمد لله دربت الأطفال على تحمل المسؤولية كلها، فهم من كانوا يبدلون الديكور، وهم من كانوا يحركون «موتيفات» العرض أثناء تمثيلهم دون أن يخرجوا عن تركيزهم، وهذا ما أشكر الله عليه، وتابع قائلاً : مسرح الطفل هو المفرخة الحقيقية التي تبرز لنا الكوادر التي سوف تكون نواة مسارح الثقافة البحماهرية سواء قومية أو قصور أو بيوت

ومن وجهة نظري يجب أن يكون العمل على عروض نوادي الطفل لمدة ممتدة لا تقل على تسعة أشهر، على أن لا يتم تحديد النص في البداية، أول ثلاث شهور لتأهيل العناصر الجديدة التي لم يسبق لها عبور خشبة المسم ح

حيث يقوم المدرب (مخرج عرض النوادي) بتدريب الأولاد على الفنون المختلفة مثل (الرقص - التعبير الحركي - الغناء - السينوغرافيا - الدراما - التمثيل العركي - الغناء - السينوغرافيا - الدراما - التمثيل المناسبة للعمل والتي سيختارها المخرج، مع عدم إهمال بقية العناصر التي لم توفق، بل من الممكن أن يقدموا على هامش العرض عرضا آخر نتاجاً للورشة، ويكون مدرجا في خطة إدارة الطفل؛ ليشعروا بأهمية ما يقدموه، وكذلك بدء تنفيذ سينوغرافيا العمل قبل بدء البروفات، فالأطفال لم يتخيلوا ما هو العرض ؛

إلا عندما شاهدوا الديكور مرتبا في مكانه قبل مجيء اللجنة بيوم واحد ، لذلك لابد أن نترك لوجدان الأطفال أسبقية التفاعل مع الديكور، والتعود عليه قبل مواجهة اللجنة، وهذا يعني صرف مبلغ الإنتاج مباشرة بعد المشاهدة والموافقة على العرض قبل تقديمه بمدة كافية، ولم يصلني مبلغ الإنتاج إلا قبل العرض بـ خمسة أيام، وللحقيقة كان مكننى التأجيل، ولكن أولياء الأمور رفضوا بسبب دخول الترم الثاني، وخوفهم على أولادهم من تدني مستواهم العلمي بسبب المسرح، النقطة الأخيرة الفرقة التي يثبت صلاحيتها ، أرجو أن تحصل على فرصة الإعتماد كفرقة باسم المكان، حتى يشعر الأولاد بأنهم يتقدمون وأخيراً: على إدارة مسرح الطفل أن تقدم عروضها في أجازة نهاية العام، ويقتصر العمل أثناء الدراسة على البروفات فقط؛ حتى لا يحدث ما نعانيه مع أولياء الأمور.

تحفيز المخرجين

المخرج شريف صلاح يقدم هذا الموسم مسرحية «صراع الألوان « تأليف عبده الزراع، لنادي مسرح قصر ثقافة ببا فرع ثقافة بني سويف، وعن المعوقات الخاصة بتجربته قال : هي غالباً صعوبات واجهت أغلب مخرجي نوادي مسرح الطفل، و دفعت بعضهم لتقديم اعتذار قبل موعد عروضهم بإسبوع واحد، كان من المفترض أن نقدم عروضنا في سبتمبر الماضي وتم التأجيل حتى بدأت الدراسة، وصولاً إلى فبراير ومارس

التي قدمت به العروض، وهو ما جعل بعض المخرجين يقدمون إعتذارات، خاصة أن بعض هذه العروض إنسحب منها بعض الأطفال لعدم توافق توقتيات البروفات مع الدراسة، وبشكل خاص كانت أبرز الصعوبات الخاصة بتجربتي أن قمت بتغير فريق العمل الخاص بعرضي مرتين.

وعن امنياته لنوادي مسرح الطفل أضاف : أتمنى أن يتم تفعيل مسابقة نوادي مسرح الطفل بصورة أكثر تحفيزاً وتشجيعاً للمخرجين وللاطفال، وضرورة إقامة مهرجان ختامي لعروض نوادي مسرح الطفل، وكذلك تفعيل فكرة الورش قبل تقديم العرض حيث يتم السماح للمخرج بتقديم ورشة ثم بعد ذلك تقديم عرض وضرورة إجازة النصوص الخاصة بالأطفال في الأدارة العامة للطفل ، توفيراً للوقت. وعن فكرة العرض ذكر قائلاً « تدور أحداثه حول «شهد « الفتاة المتفوقة دراسياً ، أهدها والدها حاسب آلي، وأصبح فشغلها عن كل شيء حتى التلوين والرسم موهبتها الأساسية .

عدم توفر أماكن للبروفات ومسارح

فيما قالت المخرجة سمر القصاص التى تقدم هذا العام تجربتها « المغارة المسحورة « تأليف أيمن فتيحه لقصر ثقافة الشاطبي فرع ثقافة الأسكندرية، التابع لإقليم غرب ووسط الدلتا: أبرز صعوبات تجربتي هي التوقيت والدراسة والإمتحانات، خاصة أن الأطفال الذين يشاركون في التجربة من أعمار مختلفة، وكذلك مواعيد الإمتحانات تختلف مابين المدارس الحكومية

و الإنترناشونال، وكذلك شكل توفير أماكن للبروفات عائقاً كبيراً أمامي، لذلك اقوم بعمل بروفة واحدة أسبوعياً لكثافة انشطة القصر، وتلجأ أغلب الفرق لعمل البروفات في أماكن خاصة بأجر.

وتابعت: إسكندرية لا يوجد بها مسرح مجهز بإمكانيات سوى قصر ثقافة الأنفوشي، فقصر ثقافة الشاطبي وغيره من قصور الثقافة وهم ستة قصور غير مؤهلين لإستقبال عروض وتوفير تقنيات الإضاءة والصوت، علاوة على أن تجربة نوادي مسرح الطفل ميزانيتها خمسة ألاف جنيه، وبعد خصم الضرائب والفاتورة الإلكترونية نقوم بصرف ثلاثة فقط، وفي العام الماضي حصلت أزمة كبيرة بسبب المواعيد، ولم يكن هناك مكان لأقدم عرضي به، وحصلت على جواب خاص من الفرع لإستضافة عرضي لمدة يوم واحدا ليقدم للجنة، وبالفعل عرضنا ليلة في مركز الإبداع ولم نقدم بقية الليالي.

وتابعت : وهذا العام لايوجد أيضا مكان لتقديم العروض عليه، وهناك ثلاثة عروض من قصر الشاطبي وقصر أبو قير وقصر ثقافة الأنفوشي، وكذلك ضعف الميزاينات يعد من المعوقات الكبري التى تقف حائلاً أمام تجارب نوادي مسرح الطفل، وعن أبرز أمنياتها لنوادي مسرح الطفل قالت : أتمى تغيير نظرة اللجنة لنصوص الطفل ودعم مخرجي نوادي مسرح الطفل بشكل أكبر، كذلك المتابعة من قبل المتخصصين أثناء إقامة البروفات، و تشكيل لجان متخصصة للطفل، وإقامة مهرجان لعروض الطفل. وعن فكرة العرض قالت: هي قصة أسطورية خيالية بها حكم ومواعظ، عبارة عن راو يعمل معه ثلاثة أطفال، طفل حكيم وطفل رسام وفتاة تغني .

الفكرة الإبداعية هي الأساس وليست الميزاينات وعقب مدير نوادي مسرح الطفل المخرج عمرو حمزة على بعض المشكلات التي ذكرها المخرجون فقال: فيما يخص أولياء الأمور ورفضهم أن يقدم أبنائهم عروض مسرحية يرجع ذلك لأنهم يرغبون في أن يارس أبنائهم النشاط المسرحى خلال الأجازات، سواء أجازة منتصف العام او أجازة نهاية العام؛ وذلك ليتفرغ أبنائهم للأستذكار والدروس في توقيت الدراسة، وعدم وجود أماكن متوفرة للبروفات يرجع إلى أن فرق الهيئة الهيئة العامة لقصور الثقافة، قوميات و قصور أو بيوت تعمل $_{ ext{ iny 1}}$ في نفس التوقيت، ويصبح باقي العام خالياً من النشاط المسرحي؛ لذلك لا تجد فرق نوادي مسرح الطفل أماكن لتقوم بأجراء بروفات عروضها عليها، أما عن

الميزانيات القليلة الخاصة بنوادي الطفل فكلنا نعلم أن تجربة النوادي التركيز الأكبر فيها على إبداع المخرج وكيفية تقديم فكرة إبداعية علبغ بسيط ؛ إذن الفكرة الإبداعية في نادي مسرح الطفل هي الأساس، وذلك للبحث عن المبدعين، كما أن نوادي مسرح الطفل تعد مرحلة لإعتماد المخرج، ليكون مخرجاً متخصصا في مسرح الطفل، أما بالنسبة لإقامة مهرجان ختامي فذكر قائلا: لايوجد ميزانية لنوادى الطفل لأقامة مهرجان ختامی کونه نشاطا انشیء موخراً، ومنذ سنوات بدأ يتطور، فقد تم إعتماد أوائل المخرجين منذ ما يقرب من أربعة سنوات، وقد أقيمت ورشة واحدة لمخرجي نوادي مسرح الطفل، بناء على توصيات لجان التحكيم، فقد قمت بجمع تقارير لجان التحكيم وتوصياتها وقمت بعمل مذكرة وعرضتها على رئيس الهيئة، لإقامة عدة وررش لتدريب المخرجين المتميزين بنوادي مسرح الطفل ، ويتم توظيفها بشكل عملى، درب في هذه الورشة مجموعة من المسرحيين المتخصصين هم د. أسامة محمد على مدير عام مسرح القاهرة للعرائس وقدم ورشته بعنوان « ورشة أساليب إخراج مسرح العرائس في عروض مسرح الطفل « و الفنان أيمن حمدون في ورشة « توظيف خيال الظل في عروض الطفل « د. جمال ياقوت وقدم ورشة « التقنيات الحديثة وكيفية استخدامها في عروض الطفل» المخرج عادل بركات وقدم ورشة في قراءة النص المسرحي، المخرج محمد حجاج ورشة « أسس ومناهج الأساليب الحديثة في إخراج مسرح الطفل « وفي الفترة المسائية قدمت مجموعة من المحاضرات لمهندسة الديكور نهلة مرسي م في الديكور المسرحي ، ومحاضرة في الموسيقي والمؤثرات الصوتية، وكيفية توظيفها في العرض للفنان



محمد مصطفى ، محاضرة في اختيار النصوص المسرحية للطفل، وكيفية الإعداد المسرحي للنص للكاتب متولى حامد ، محاضرة في الدراما الحركية والاستعراضات للفنان عمرو العجمي، محاضرة في كيفية التعامل مع ذوي الهمم ودمجهم في مسرح الطفل للفنانة أميرة شوقي، محاضرة في الإضاءة للفنان إبراهيم الفرن، محاضرة في الإنتاج للدكتور جمال ياقوت، وعن عدد العروض المتقدمة لهذا الموسم

أوضح قائلاً : تقدم هذا الموسم خمسة وأربعون



مشروعا تم قبول سبعة وعشرين مشروعاً منها،

وعرض منها اثنى عشر عرضاً، قامت اللجنة بتقييمها





إنسان سعيد..

قولبة المشاعر الإنسانية



🖁 جمال الفيشاوي

قدمت فرقة ٩٠٢ على مسرح نهاد صليحة بأكاديمية الفنون العرض المسرحي إنسان سعيد كتابة (سعيد سلمان) ومن إخراج (جورج جيهام) والعرض مستلهم من بعض نصوص الكاتب الروماني الفرنسي يوجين يونسكو (١٩٠٩م – ١٩٩٤م) والنصوص هي (المغنية الصلعاء - جاك أو الامتثال - ذو الحقائب - التحيات) ويعد يونسكو من أبرز مسرحيي العبث أو اللامعقول، وتعتبر مسيرته المسرحية هي الصورة الأكثر صدقاً للوضع الإنساني خلال النصف الثاني من القرن العشرين ومسرح العبث أو المسرح العبثي هو مصطلح تم صياغته على يد الناقد مارتن أسلين (Martin Esslin) وقد تم اشتقاق المصطلح نفسه من مقالة للفيلسوف الفرنسي (البير كامو Alber Camus) وقد نشأ مسرح العبث ما بين عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين ؛ ولكن النشأة الحقيقية كانت في خمسينات القرن العشرين بعد انهيار كل شيء بناه الإنسان جراء الحرب العالمية الثانية والتدمير النووى والذى زرع بداخل كل إنسان المخاوف التي اعترته، ونجد أن مسرح العبث كي يحقق الرسالة التي يرمى لها كان يسلك طريقة توجيه الصدمة للشخص حيث يخرج عن نطاق حياته اليومية التقليدية المريحة ويجعله إنسان مبتذل في كل تصرفاته، فقد عجز الإنسان عن التميز بين المضمون الإنساني الشامل والمضمون التافه، فلم يفرق بين وجه النظر الرحبة العميقة ووجهة النظر الضيقة والسطحية، مما أدى إلى الانحطاط الفكري الذي لم تتخلص منه الإنسانية عبر تاريخها الطويل إلى

مسرح العبث هو مسرح بلا حبكة بعيدة عن المنطق ليس لها معني، وبلا صراع، والأفكار غير متسلسلة وغير منطقية، واللغة عدمية وغير كافية كوسيلة من وسائل الاتصال، واللغة متعددة المعاني وليس لها معنى محدد، والحوار ليس محكماً. لماذا والآن نقدم عرض مسرحي مستلهم من نصوص مسرح العبث الذي نشأ بعد الدمار والخراب الذي أرتكبه الإنسان في حق البشرية والبعد عن المنطق وعدم قدرة اللغة على التواصل بين البشر؟

وللرد على ذلك أقول إننا نعيش على كوكب الأرض الذي أصبح قرية صغيرة، وبالإضافة إلى سخرية عبثية الحياة؛ لقد أصبحت الرأسمالية المتأخرة هي المسيطرة على العالم وتحولت المجتمعات إلى مجتمع استهلاكي، فنحن نشاهد الآن ما يدور حولنا على سطح الكوكب، والمعاناة الحقيقية لإنسان هذا العصر بحروب يستخدم فيها كل الوسائل التي أنتجها لنا العلم الحديث، لقد تشكل العالم بعد الحرب العالمية الثانية، والآن يتشكل العالم بطريقة أخرى، وهذا هو السبب الحقيقي لتقديم مثل هذا العرض الآن.

نص العرض

العرض كما أشرنا مستلهم عن بعض نصوص الكاتب يوجين يونسكو، وهذه النصوص هي (المغنية الصلعاء، جاك أو الامتثال، التحيات، الرجل ذو الحقائب).

لفت نظرى وجود كلمة تأليف وتنفيذ على بامفلت العرض فالكثير من الهواة وأيضا بعض من المحترفين يتناسوا أهمية ضبط المصطلح للدقة والأمانة مع المتلقى، فهل ما قدم هو تأليف ام اقتباس أو دراماتورجيا، وهذه دراسة لا مجال لها الآن، ومن وجهة نظري أن ما تم تقديمه اليوم هو كولاج مستلهم من بعض أعمال يونسكو التي ذكرتها.

ومن الجائز ان يكتب الكاتب تأليف على سبيل المثال عندما يتناول عمل مستلهم عن مسرح العبث وبطريقة بعيدة تهاما عن تكرار ما تناوله يونسكو، وعندما يحدث ذلك ومع التنظير وتطور الشكل المسرحي أستطيع القول كناقد أن هذا العمل به تناص وقدم مسرح الصورة وهو من مقولات مسرح ما بعد الحداثة.

تدور الفكرة الرئيسية حول شخص يدعى بيرانجيه وعدم قدرته على التواصل مع الإنسان، بمعنى عدم التواصل مع العالم الخارجي والمحفزات الضاغطة علية من هذا العالم وذلك من خلال السعادة الزائفة والتي نراها في العلاقات الإنسانية.

يوضح لنا العرض السعادة الزائفة وعدم التواصل لدرجة أن نرى الأب والأم في كل لقاء بينهما تبدأ رحلة التعارف على بعضهما البعض وكأنها أول مرة يلتقون معا. لقد أصبحت

الأشخاص في هذا العالم عبارة عن دمي متحركة يسيطر عليها قوى ما، هذه القوي هي قوى رأسمالية، وتكمن سعادة الإنسان في تحوله إلى إنسان استهلاكي بشكل مفرط، لكنها في حقيقة الأمر سعادة مزيفة، فنشاهد بطل العرض يهرب من ضغط العالم الخارجي ويقبع في غرفته منزل والديه، ويعيش مع شماعة موجودة في الغرفة، ويعتبر هذا الجماد (الشماعة) هي الصديق الأوحد ويعبر لها عن مشاعره دون كلمات تنطق، فالكلمات فقدت القدرة على التواصل.

كيف حقق المخرج رؤيته البصرية:

اتجه المخرج في رؤيته إلى العديد من الطرق والمناهج الإخراجية فقد اعتمد على التعبير بالجسد أو مسرح الجسد الذي تحرر من قيود الكلمة والذي نظر للممثل كألة قادرة على التعبير والتواصل باستغلال إمكانيات وطاقة الجسد، وتحديد علاقة الممثل بالأجساد الأخرى (ممثلون، تقنيون، ... الخ) وعلاقة الجسم المشخص من خلال محيطه (ديكور، أكسيسوار، إضاءة، ...الخ، وأستخدم الجروتسك في السخرية والأداء المبالغ فيه والمكياج وحركات الممثلين وظهر ذلك جليا في بداية العرض عندما قامت الخادمة بأداء دورها، ثم انتقلت في الأداء لتمثيل أدوار الحبيبين ماريو وماري، ووالد ووالدة ماريو، ثم إسلوب التمثيل داخل التمثيل، ثم المسرح الملحمي أو منهج بريخت؛ الذي ارتبط مصطلح المسرح الملحمي عالميا على صعيد الكتابة المسرحية والإخراج والتنظير باسمه، والذي يعتبر منهجا صالحا لكل العصور والأزمنة

لكونه يطرح ثيمة العدالة الاجتماعية ويجعل المتلقى في موقع المفكر والمتأمل، فنجد فتاة تظهر وسط صالة العرض بين مقاعد المشاهدين وتشير إلى بيرانجية دون أية كلمة، والذي يستجيب لها ويخرج معها من باب دخول وخروج المشاهد حيث الخروج للمكان الفسيح، فهي المخلص لتبعده عن ثقافة القطيع، حيث الأمل في سعادة حقيقية، كما قدم لنا المخرج مسرح ما بعد الحداثة الذي يعتمد على التناص ومسرح الصورة والسخرية

قدم المخرج عرضه بمزيج من التجارب المسرحية في إطار الاسلوب العبثى بتداخل الصور والغموض وافتراض الأشياء في غير موضعها لتجرد الواقع من إطار المألوف باستعمال أسلوب التهكم والسخرية والغرائبية التي لا تخضع إلى أي منطق.

الديكور تجريبي عبارة عن منظر ثابت يعتبر منزل بيرانجية واسرته، مكون من مجموعة غرف مفتوحة على بعضها وعثل العالم الذي يراه الجميع، فنرى في يسار عمق المسرح برتكبل في حدود متران وضع فوقه شاشه وخلفها مصدر إضاءة يقف بجواره ممثل في الخلف ليظهر أمام المتلقي سلويت لشخص يتحدث بصوت مسموع محاولاً أن يستفز السامعين يكرر رسالة واحدة (تذكر يا عزيزي أنت سعيد ..سعيد للغاية) ويحث الناس على شراء منزل يقسط همنه على مدار ثلاثون عاماً، ويبلغهم أنه لا يوجد أمراض طرفهم وتأتى الأمراض من فوبيا الأستيك المشوي، أو التهابات من حبة الجمبري المائة، ولكنك يا عزيزى سعيد للغاية.

نحن لا نعلم من هو هذا الرجل، ولا نعلم لأي قوة ينتمي أو لأي بلد في العالم، هذا الشخص يجعل الآخر يعيش في وهم السعادة المزيفة، وفي اسفل هذا المكان وعلى ارتفاع ستون سم من خشبة المسرح توجد غرفة بيرانجيه

وعلى يمين عمق المسرح وضع برتكبل مرتفع عن مستوي خشبة المسرح بحوالي متران يصعد له بسلم جانبي عبارة عن عشرة درجات يشبه سلم في فيلا، مقسم إلى ثلاث مستويات الدور العلوي غرفة الابنة التى تجلس بغرفتها طوال الوقت أمام المرآة تتزين، واسفله بارتفاع ستون سم تقريباً عن خشبه المسرح نجد غرفة الأب والأم، وهما طوال الوقت ينظران لبعضهما وكل منهما للأخر يشبهان على بعضهما وكأنها يلتقيان لأول مرة، ونرى في منتصف منتصف المسرح منضدة مستديرة وضع حولها كرسيان عثل مكان لاستقبال الضيوف عنزل أسرة

مع وضع أعلى شمال المسرح بعض الإعلانات الصارخة بشكل مبالغ فيه مثل رسم بعض البشر تضحك، وأعلى يمين المسرح وضعت الإعلانات الاستهلاكية (امتلك وحدتك السعيدة في مساكننا الخاصة للسعداء من امثالك).

في العالم العبثى وبخلق مكان وهمى في الفراغ المسرحي نجد مشهد المترو يتداخل مع مشهد المنزل، فنجد أن المترو يسير داخل المنزل، بقول الممثلين (الأب والأم والأخت) بأننا سنذهب إلى غرفة بيرانجية عن طريق المترو كوسيلة موصلات نظراً لأنها بعيدة في أخر المنزل، كما نرى المترو من الداخل بوضع كراسي لجلوس الركاب، ونجد المنزل يتحول إلى كافتيريا، أو حلبة مصارعة بين الخطيب وخطيبته كمصارعة الثيران ومن سوف ينتصر، ويصبح الأهل هم جمهور المشاهدين، ويستخدم السلم كسلم في المترو ويظهر لنا شخصيتان وهما رجل المنطق والموظف في جدلية وهمية بينهما يحاول فيها رجل المنطق إقناع الموظف بان اي شيء هشي على أربع هو خنزير، وفي النهاية يرضخ الموظف لفكر رجل المنطق.

الملابس كانت عبارة عن بالته ألوان مختلفة طغي الكاروه



على زي الممثلين، لتدل على أن العالم يسير في خط سير واحد، وقسمت إلى ثلاثة مجموعات، كل مجموعة بينهما علاقة ما، فالمجموعة الاولى قمثل الأسرة (الأب والأم والأبنة والخادمة) يرتدون ملابس كاروه صغير ذو الألوان البنى والأصفر والبرتقالي، و المجموعة الثانية هم ركاب المترو كل منهم يرتدى جاكت ذو كاروه عريض عيل إلى اللون اللبني وبه خطوط بسيطة خضراء وبنطلون وسديري بيج، والمجموعة الثالثة كانت لبائع الجريدة وصديقة يرتدي كلاهما سلوبت كاروه أكبر يميل عليه اللون الأزرق في بني، ونري رجل المترو وهو شخصية مختلفة يحافظ على النظام والأمن يرتدي بدلة ذو لون أخضر غامق تشبه رجال الأمن بالشركات الخاصة، أما الأبن فكان يرتدي زي عصري مختلف لا يوحى بفترة زمنية معينة، وكذلك الرجل ذو الحقائب فهما مختلفين عن الجميع وليسا من القطيع، فالابن معترض على مايحدث، ورجل الحقائب يبحث عن السعادة الحقيقية فلم يجدها، فالمنزل هو الراحة والاستقرار والدفء والأسرة، وأن كل مايحملة في الحقيبة من أشياء مهمة من تاريخه ومشاعرة وكل ما قد مر علية من ذكريات، أو أوراق مهمة، ستحقق له السعادة عندما يعود للمنزل لكنه يكتشف في النهاية أنها خاوية ليس

المكياج كان صارخاً حتى يحقق الجروتسك فكان أحمر الشفاه الذي يغطى الشفاه وجزء من الفم، وفي الوجه، فتظهر الشخصية بصورة ممسوخة لتناسب مع ما ينطق به الممثل ليثير السخرية.

بها أي شيء.

الإضاءة كانت تحقق الحالة الدرامية، فنجد ألوان صارخة من شدة الإضاءة (اللون البرتقالي) في معظم المشاهد، وتقل أحيانا وتسكن مثل مشهد الركاب التي تجلس داخل المترو للترقب، أو عندما ينزل الفرد ويصبح وحيداً، لكننا نجد في مشاهد ذو الحقائب ألوان هادئة (اللون الأزرق والإضاءة الخافتة) حيث أنه خارج سياق الجميع فهو الإنسان التائه الذي يبحث عن منزله حيث الاستقرار والهدوء، كما تم أضاء صالة جلوس المتلقي ليصبح المتلقي جزء من اللعبة المسرحية وتظهر بها فتاة تشير إلى بيرانجيه ويخرج معها خارج صالة المتلقى لتشير إلى الذهاب إلى مكان ما حيث الأمل والسعادة الحقيقية بعيد عن القطيع، كما تم أستخدم كشافان وضعا يمين ويسار مقدمة المسرح بجانب المصدر الرئيسي للإضاءة للتركيز على اداء بعض الممثلين.

الموسيقى أعددت من موسيقى عالمية من حقبة زمن الروك اند رول التي تعنى الهز والتقلب، والذي نشأت وتطورت في الولايات المتحدة الأمريكية خلال أواخر الأربعينات

والخمسينيات من القرن الماضي وذلك بعد الخروج من الحرب العالمية الثانية، وفيها الإيقاع هو الأساس، فهي تحمل بين طياتها قدرة لافتة على تحريك الجسد وتحفيزه على الرقص.

عندي كلمة أخيرة أننى شاهدت صورة بصرية متميزة في حدود الإمكانات المادية لفرقة هواة، وقدمت لوحات فنية متميزة على مدار العرض، ولا نستطيع الاستغناء عنها وحذفها، لكنني شعرت بطول العرض وأن رسالته وصلت للمتلقى، وشعرت ان العرض انتهى، فكان من الأفضل حذف جزء من وقت العرض حتى يستقطب العرض عدد أكبر من الجمهور من ثقافات مختلفة دون الشعور بالملل على الرغم من السخرية التي أضافت لمحة كوميدية، وأن ازمة الإنسان التي تمثل على خشبة المسرح تتقاطع بشكل او بأخر مع المتلقى في صالة العرض، فالعرض يمس كل منا بشكل ما.

الممثلون في العرض: ندى عباس (الفتاة)، عبد الرحمن حاتم (رجل الشاشة)، ندى حسين (مارى / الخادمة)، أحمد هشام (بيرانجيه / الأبن)، مؤمن وليد (الرجل ذو الحقائب)، مينا مدحت (الرسام)، باهر فايز (المجداف)، رام هاني (الأب)، ميرنا يوسف (الأم)، أدهم وائل، هدى رضا، روان رضا، محمد على، مادونا صفوت، مصطفى حمدى (أنتم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) ندى محمد (سيدة المنطق)، أحمد مرزوق (المندهش)، إسلام عمر(رجل الجريدة)، عمر ادهم (رجل الأمن)، روان هشام (الجدة)، جورج هشام (الجد)، حازم داغستاني (صديق رجل الجريدة)، سلفيا طلعت (مندوبة المبيعات)، سلمى أسامة (جاكلين/ الأبنة) مريم باريس (المرأة)، نغم عبدالناصر (ام المتقدم للزواج)، محمد طارق (المتقدم للزواج).

دیکور (رضوی طارق)، ملابس (هناء النجدي)، مکیاج (میار المحمدي، عزة عرفات)، إضاءة (محمود الحسيني/ كاجو)، إعلانات الديكور (مادونا صفوت)، تنفيذ ديكور (محمد سلمان، حسين الجزيري، روماني جرجس)، دعاية (بيتر فايز، ماردینا مارك، باهر فایز)، مساعدی مخرج (سلمی أسامة، محمد طارق).

بين (شئ) لينين الرملى

و(شئ) الحضرس







🖫 سارة أشرف

هناك نصوص عتاز بأنها مكن أن بُعاد تقدمها مرات عديدة في أزمنة مختلفة، ولكن تظل مُعبرة عن الحاضر بنفس قدر ما عبرت عن الفترة التي ُكتبت فيها، وهل يوجد أبرع من لينين الرملي في تقديم هذه النصوص التي لديها هذه الميزة؟ وعرض الشئ الذي قدمته فرقة مسرح كلية بجامعة المنصورة ضمن

لينين الرملس

عروض مهرجان إبداع في دورته، هو عن نص الشئ ل لينين

الرملي، ومن إعداد وإخراج محمد الحضرى.

إذا لم تكن تعرف لينين الرملي وهو أمر صعب حدوثه إذا كنت شخص مهتم أو تعمل بالمسرح، فعن طريق موقع البحث جوجل يمكنك أن تعرف أن لينين الرملي (١٩٤٥-٢٠٢٠) هو من مواليد القاهرة واسمه بالكامل لينين فتحى عبد الله فكرى الرملي، درس بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وله ليس فقط العديد من النصوص المسرحية وإنها كتب للسينها والتلفزيون أيضاً، ولكن أشهر ما نعرفه عنه أنه قام بتكوين فرقة مع الفنان محمد صبحى في النصف الثاني من القرن العشرين، وهو ما أثرى المسرح في تلك الحقبة الزمنية، ولكن حتى بعد إنفصالهما ظل لينين يكتب في شتى المجالات غير عابئ بتصنيف كتابته ساخرة أو كتابة تنقد المجتمع أو حتى كتابة نصفها كوميديا سوداء، لأن مهما اختلف مسمى وتصنيف الكاتب سنتفق على أنه كاتب كان مهموماً بالتعبير عن موضوعات سواء فلسفية أو اجتماعية بهدف التغيير والتأثير، وأبرز أمثلة نص أنت حر، وجهة نظر، انتهى الدرس يا غبى وأيضاً نص الشئ الذي نتحدث عنه الان، ذاك الشئ الذي بظهوره تتبدل الأحوال والنفوس.

ما هو الشئ؟

ما هو هذا الشئ هو السؤال الذي يتبادر لذهن المتلقى، خصوصاً وإن كان ليس على دراية بنص الشئ، والحقيقة أن النص جعل المتلقى والشخصيات داخل النص (معاً) يطرحون نفس السؤال، شئ غريب يظهر في أرض أحد أبنائها، لا نعلم هل هو خبر أم شر، لا نعلم من وضعه أو ما الهدف، ينتشر الخبر سريعاً من صاحب الأرض لأصدقائه وبعدهم غفير العمدة ومن غفير العمدة للعمدة نفسه، ومن العمدة للمحافظ. وما بين علم وجهل وبين مستغل للأمركي يُدر عليه المال، وصاحب الأرض نفسها، وبين شخص (ديني/شيخ) يفسر هذا الشئ على هواه وآخر يخشاه، تباينت الآراء حول الشئ، ولكن سبق كل هذا مشهد يبدأ بيه النص والعرض (بداية مشاهد العرض بعد الأوفرتيرة المطولة التي كان يجب أن يقصرها الحضرى عن ما شاهدناه) وهو أن عواد صاحب الأرض يجلس ومعه ابنه وهر عليهما مُعلم القرية، يؤنب عواد على عدم ذهاب الولد للمدرسة، ويأتى رد وقرار عواد بالتصميم على أنه يريد إبنه بجانبه، "وهو اللي اتعلموا اخدوا

هذا هو مشهد البداية بعدها ندور في فلك الشئ الذي ظهر فجأة، إلى أن نصل لمشهد النهاية الذي فيه يتم تنفيذ قرار بدفن الشئ في مكانه، وهنا يختفي الصبي مع الشئ كمن ندهته النداهة.

ومع النهاية نصل لأحد الاشياء التي يرمي لها النص وكاتبه وهي أن العلم نور والجهل ظلام، وأن الشئ ليس إلا التنوير لقرية مليئة بظلام الجهل، ولم يستطع المعلم وحده ان يبث تأثير العلم فيهم.

كيف تم تقديم هذا على خشبة المسرح؟ إختار الحضري أن يتم تضخيم الاشياء بداية من الديكور

الذي شمل أهم رمز وهو بيت العمدة الذي كان عبارة عن بلاص ضخم، فيه رمزية وتعبير عن حاكم القرية الذي يشبه البلاص في كل شئ سواء هيئته أو بالتعبير الدارج أنه غبي او جاهل، وهذا البلاص كان على بانوه متحرك، مثلما كان

(الشئ) أيضاً لديه عجل لسهولة حركته على خشبة المسرح، في كل الاحوال يكون في منتصف الخشبة لمركزيته وكونه محرك الأحداث، سواء تارة يكون في مقدمة الخشبة أو عمقها، على حسب المشهد، وكان هذا الشئ ديكورياً عبارة عن شئ غير مفهوم، وفي هذا فهم من المخرج وعدم استسهال أن يجعل الشئ كتاب مثلا، لان في عدم معرفة كنه وماهية هذا الشئ تتجدد وتكثر التأويلات على عكس وضع رمز واضح.

فضلاً عن هذا كان يوجد النخل وديكور بسيط يعبر عن أننا في قرية، ولكن الخشبة مساحتها الواسعة كانت فارغة معبرة عن أرض عواد، فحتى المحافظ كان دخوله وخروجه كالعمدة بيته عبارة عن سرير ريش متحرك، تماشياً مع الريش كان سكرتير المحافظ ملابسه عبارة عن طائر، وهيئته تلك تُحيلنا لفكرة وجود شخصية من الكوميديا ديلارق، وهو استدعاء غير متماشى مع نسق العرض، ووفقاً لكتاب دكتور عثمان عبد المعطي عثمان (كوميديا الفن (ديلارق)) والصور التوضيحية التي بداخله، نرى رسم لشخصية كوفيليا وهو يغني، وهي الشخصية الأقرب للشخصية الكاريكتيرية التى يستخدمها الحضري بل أن حتى في شرحها يتضح أنها شخصية ريفية، ولكن اقتباس الشكل الكاريكتيري من الكوميديا ديلارتي لم يتماشى مع الصورة العامة للعرض، على عكس وجود نفس الشخصية المساعدة الطائر الملازم لبطل، في عرض «الرجل الذي أكله الورق» لنفس المخرج.

الحوار بين الشخصيات والفواصل بين المشاهد كانت أغاني، بل دعنا نقل أن الإنشاد والغناء الصوفي الذي كان من أكثر الاشياء المميزة والممتعة بالعرض، ولكن التضاد بين تقديم شئ جمالي كهذا معبراً عن جهل القرية أفسد الفكرة بدل إثرائها، فالأصوات الجميلة التي قُدمت مع الابتهالات هل من المنطقى ضمها لفئة الجهلاء كمن يقدمون الزار؟

فهنا التضاد بن ما أراد النص والمخرج أن يتحدثوا عنه من جهل أمام ما قدمه الحضري من مشاهد مميزة في عرضه لم يبرز المعنى ويؤكده بل كاد يفسده لولا المتعة المتحققة وإجادة الفريق لتقديم أدوار كاريكتورية وكوميديا يحكن في مشاهد كثيرة تعريفها بكوميديا الفارس.



جولة في مسارح العالم

🔐 هشام عبد الرءوف



بهناسبة شهر رمضان المبارك، طالعت صحيفة "كاثوليك هيرالد" الكاثوليكية البريطانية التي تصدر في لندن منذ عام ١٨٨٨ قراءها مقال لأحد كتابها واسمه ادوارد وست لمجاملة المسلمين في هذا الشهر. كان عنوان المقال "كيف انقذ المسلمون مسرحية المهد في مدرستي"

يروى المقال الذي نقلته عنها صحيفة التلجراف البريطانية (دیلی تلجراف سابقا) ان الاتجاهات العلمانیة باتت تسیطر على بريطانيا بشكل يبعث على الرعب. فقبل خمسين عاما مثلا كانت كل المدارس البريطانية تقريبا تقدم في عيد الميلاد مسرحية يطلق عليها غالبا " قصة الميلاد" حول ميلاد السيد المسيح والمعجزات التي صاحبت مولده. وكان يجسد الشخصيات في هذه المسرحيات تلاميذ المدارس.

والان وبعد طغيان الاتجاه المادى في بريطانيا باتت ثلث المدارس البريطانية فقط تقدم هذا النوع من المسرحيات بشكله التقليدي. والمقصود بالشكل التقليدي هنا -نتحفظ عليه كمسلمين - ان يظهر في المسرحية السيدة العذراء ويوسف النجار وحراس النزل الذي نزلت به السيدة العذراء والرعاة والمجوس وحتى الحمار.

وأكثر من ذلك اوقفت بعض المدارس عرض هذه المسرحية تماما وبدأت تعرض م ايقول كاتب المقال انه "بدائل عصرية دون اى دلالات دينية". وتنوعت البدائل العصرية من

اغانى لالفيس بريسلى او لقطات لمباريات كرة قدم أو معارض لاعمال فنية، فضلا عن اساليب عديدة لا تتفق مع قدسية المناسبة. وفي افضل الاحوال كن يتم عرض أغان عن الكريسماس موسيقى البوب بدلا من ترانيم عيد الميلاد.

وهناك مدارس كانت تعرض المسرحية بأسماء غير دينية تفاديا للمشاكل مثل "احتفالات الشتاء" او "المسرحية الفصلية".

واستاء الاباء في المدارس -خاصة في مدارس الاطفال -من هذا الوضع. وكانت مجالس الاباء في طول بريطانيا وعرضها تمطر المؤسسات التعليمية بشكاوى جماعية من هذا الوضع. وكانت بعض هذه الشكاوى تبدى استعدادها للمساهمة في تكاليف هذه العروض بشكلها التقليدي بلاجدوی. ولم يحدث ان تراجعت ای مدرسة تبنت النهج العلماني عن هذا النهج. وشعر كثير من المتدينين بالتشاؤم من مستقبل احترام الاديان في بريطانيا.

المسلمون

والان ما هو دور المسلمين في ذلك . يروى كاتب المقال

تجربة تعرض لها عندما كان طالبا في احدى مدارس لندن في مطلع ثمانينيات القرن الماضي. وكانت المدرسة خاضعة لمؤسسة تسيطر عليها عناصر تروتسكية شيوعية وهو امر مسموح به في بريطانيا.

وعند اقتراب موعد الكريسماس فوجئ الجميع باعلان الغاء المسرحية رغم انها كانت تعرض في سنوات سابقة بعدة قيود. لكن في ذلك العام تم الغاء المسرحية تماما بحجة "الحساسية الثقافية" واحتمال ان يثير العرض غضب المسلمين في المنطقة!!!..

وهنا ثار اولياء الامور ومنهم عدد لا يستهان به من المسلمين حيث كانت المدرسة تقع في حي يقيم به نسبة كبيرة منهم وغالبيتهم من الهند وباكستان. وانضم المسلمون الى المسيحيين - وكان لامه صداقة مع عدد من جاراتها المسلمات - وطالبوا جنبا الى جنب مع المسيحيين بعرض المسرحية. وقالت جارة لها نحن المسلمون اخترنا الحياة في دولة مسيحية وعلينا احترام عقائد اهلها ونرفض ان نكون حجة لقرارات خاطئة تتخذها ادارة المدرسة العلمانية. واشادت بالتسامح الديني في بريطانيا الذي لم تجده الاسرة





المسلمة في مسقط راسها بالهند التي تسئ حكومتها معاملة المسلمن.

وشعرت ادارة المدرسة بالحرج وسمحت بعرض المسرحية بالاسم الطبيعى وبقيود اقل من السنوات السابقة.

مخرجة بريطانية تتساءل اين مسرح الفقراء يستحقون مسرحا محترما وليس اعمالا سطحية

تعد المخرجة والمنتجة المسرحية البريطانية ذات الاصول النيجيرية "كارينا جونسون" (٥١ سنة) من العلامات البارزة في الحياة المسرحية البريطانية. وقد بدأت حياتها الفنية في سن مبكرة عام ١٩٩٧سواء في الإخراج او في ادارة الفرق المسرحية مثل فرقة كوشيت وغيرها.

وهى لم تشارك في التمثيل على الاطلاق بل ركزت جهودها على الإخراج والادارة وهي تعتمد في ذلك على حبها للمسرح الذي صقلته بدراستها للدراما في جامعة لندن.

وهي مخرجة عدد من الاعمال المسرحية المتميزة مثل لندن.

مسرحية "الصباح الباكر" وكان لهذه المسرحية موضوعا طريفا مأخوذا عن قصة للأديب النيجيرى "ديبو ابو لاجى" سلط الاضواء فيها على المظالم التي تلحق بالسود في بريطانيا وغيرها من المجتمعات الأوروبية.

وكان ذلك عن طريق نص ينتمى الى مسرح العبث شكليا يتخيل فيه مؤلفه ان مجموعة من عمال النظافة النيجيريين في لندن قاموا بثورة احتجاجا على مايلحق بهم من ظلم استولوا فيها على لندن وحكموها.

هذا فضلا عن مسرحيات عديدة مثل "الكوبرى" و"٤٠" و"الامان" و"اغرب زوجين " و"قبلة البطاطا".

اتفاقىات

وبفضل تألقها وأعمالها المتميزة كانت طرفا في اتفاقيات تعاون ثقافي مع عدد من الدول التي سافرت اليها واخرجت فيها اعمالا مسرحية مثل ايران والصين وتركيا وعدة دول اوروبية ونيجيريا مسقط راس ابائها فهى من مواليد جنوب

اليومية. وبعبارة اخرى تقول كارينا إن الطبقة العاملة تواجه خطر الانقراض من مقاعد المتفرجين في العروض الجادة حتى لو كانت مدعومة من الدولة واسعار تذاكرها في متناولها.

المسرح لمشاهدة الاعمال البسيطة التي تبعث على الضحك. وحتى اذا ارادوا حضور مسرحيات غنائية على غرار "الاوبرا

الصابونية" التي تعالج موضوعات مبسطة من الحياة

مسرح الفقراء

23

والسبب ان المسارح لا تقدم عروضا ذات مستوى مرتفع مناسبة لها وتفترض انها لا تهتم بالعروض الجادة الراقية. وهناك فئات أخرى مهمشة في اختيار العروض الجادة مثل بعض الجماعات العرقية. كما ان تركيز الاهتمام على التذاكر المخفضة كطريقة لمعالجة ذلك هو المبالغة في التبسيط وإضاعة الهدف. وبدلا من ذلك يتعين اجراء دراسات مستفيضة لمعرفة رغباتها وانها لا تأتى لمجرد الضحك فقط بل يجب تشجيعها على ارتياد المسارح حتى لو غابت الضحكات عن العمل المسرحي وحتى لو كانت من الاعمال التاريخية التي لا تبعث على الضحكات مثل اعمال سوفوكليس وشكسبير. فهذا نوع من إثراء المسرح وتعزيزه مبدأ المشاهدة الجماعية المتنوعة.

تنوع

وتمضى قائلة انها أمضت حياتها المهنية في العمل في فرق ملتزمة بالوصول للجماهير والتنوع. وكانت تحرص من خلال مسرحياتها مثل "الصباح الباكر" على ان يكون لها جمهور متنوع عثل كافة اطياف المجتمع البريطاني.

وفي النهاية تقول إن قطاع المسرح المدعوم هدية تدفع هُنها الأغلبية ولكن يصل إليها عدد قليل من الناس، فلماذا لا نوفر المزيد من المسرح لأغلبية الطبقة العاملة؟ لماذا لا نفتح مساحاتنا وخياراتنا لهذه المجموعة المتنوعة؟ إن الجو الذي خلقه جمهور جديد من الطبقة العاملة عندما اكتشف أن الفن يمكن أن يكون "لأشخاص مثلي" هو أمر رائع: إعادة خلق تلك اللحظة السحرية التي حدثت لي، الفتاة التي نشأت في مسكن للفقراء مملوك لحى جنوب لندن.



لصديقة الهندية: نجرم عقائد





يهارس في حياته اليومية عشرات من الأدوار ولا يطغى دور منها على الآخر. و إن حدث وسيطر أحدها فهذا يعنى أن هذا الشخص يحتاج إلى علاج نفسي يرده إلى التعدد. ولتفهم ذلك ببساطة انظر إلى ذاتك وحاول أن تحصي عدد الأدوار التي تارسها في اليوم. أنت طالب (مثلا).. ولدور الطالب مواصفات ومتطلبات، غير تلك التي تركتها في البيت باعتبارك (ابن) مثلا. وكلاهما يختلفان عن كونك صديق وكونك (زبون) في مطعم و.... و.... إلخ. فإذا تعاملت في المطعم (مثلا) بتفاصيل كونك (ابن) فذلك خلط يعرضك لحرج شديد وربا يؤدي بك إلى مستشفى الأمراض العقلية. قس هذا المثال على أستاذ الجامعة الذي هو زوج وأب وابن ويلعب في فريق الكرة بالنادي و...و...و... وهكذا.

بديهيات ضرورية في الفن

في حياته. وهو ما لا يد له فيه فأنت أب لأنك أب

وأنت ابن لأنك ابن وأنت جد لأنك جد وأستاذ لأنك

كذلك وزوج ولاعب و...و... وفي كال هذه الأدوار

أنت لا تتعمد أن تؤديها بل هي تكون لحظة تواجدك

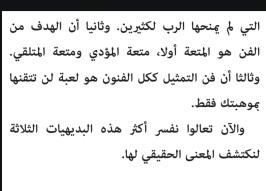
فيها. وهنا تحديدا يكمن الفارق بين (التمثيل) وبين

فن التمثيل. فأول عنصر من عناصر فن التمثيل هو

(التعمد) أو (القصدية).

قلنا في السابق إن هناك ثلاث بديهيات تتعلق بالفن بشكل عام والتمثيل بشكل خاص وهي أولا: أن الفنان رسول محمل برسالة عبر ما يسمى الموهبة





البديهية الأولى: الإيان بأنك رسول.

جعنى أنك حامل لرسالة عليك أن تؤديها إلى صاحبها بأمانة وإتقان. وإذا لم تؤمن بهذا إيمانا حقيقيا فأنت على الأكثر لست إلا أداة أو ربوت تلقي بكلمات كتبها آخر وشكلها آخر دون أن تعي معنى هذه الكلمات وأثرها وخطورتها. ومن ثم عليك أن تقول لنفسك وفي نفسك دوما (أنا رسول) ولك أن تتخيل مدى المسئولية التي ستشعر بها وبالتالي مدى حرصك على أن تكون فاهماً متقناً. وهو ما لن يأتي إلا بالحرص على التعلم والفهم والتدريب المستمر.

البديهية الثانية هي الاستمتاع.

وهنا لا بد أن تعي بل وتؤمن بأن الهدف الأول من أي فن هو المتعة. متعة المؤدي قبل أن تكون متعة للمتلقي. بل إن متعة المتلقي بوابته الأولى هي متعة المؤدي. لذلك أنصحك وأنت في بداية الطريق بألا تقدم دورا أو تشارك في عمل لم تشعر تجاهه بالمتعة. استمتع أولاً بها تقدم لتكون ممتعا للآخر.

أما البديهية الثالثة فتخص العلاقة بين الموهبة والتدريب.

أنت موهوب، هكذا ترى نفسك أو هكذا يراك الآخرون. جميل، لكن اعلم أن الموهبة كما النبتة إن لم ترعها يوميا – وأكرر- يوميا، ستصحو يوما وتكتشف أنها ذبلت أو ماتت. ورعاية الموهبة المقصود بها هنا هو التدريب اليومي. اعرف قواعد لعبتك واحرص على التدرب عليها يوميا، نعم يوميا. وهو أمر يخص كل فن بل كل مهنة. ولك أن تتخيل أن لاعب كرة قدم – ميسي على سبيل المثال - ذلك الموهوب موهبة طاغية بشهادتك وبشهادة كل من يشاهده قد اكتفى بموهبته ولم يتدرب عليها يوميا؟ تخيل مثلا رمزي يسى – عازف البيانو المصري العالمي وقد اكتفى بموهبته ولم يتدرب يوميا على العزف، حوقد اكتفى بموهبته ولم يتدرب يوميا على العزف، كيف ستصبح موهبته بعد كثير أو قليل من وقت؟ كيف ستكون مرونة أصابعه؟ وهكذا.

إذن احرص على تدريب أدواتك كممثل يوميا. ولا تكتفِ بالتدريب قبيل العرض الذي سيعرض عليك. ضع في ذهنك أن موهبتك هي نبتة تحرص على أن تظل دوما زاهية مخضرة.

أهم تدريبات الممثل

والآن ما هي التدريبات التي يجب على الممثل أن يؤديها لتظل نبتة موهبته زاهية؟

هناك عدد كبير من التدريبات، منها ما يخص أدواتك الخارجية ومنها ما يخص أدواتك الداخلية . فالممثل- كما لا بد تعلمون - عتلك نوعين من الأدوات، داخلية وخارجية. داخلية تخص الشعور والخيال والأحاسيس. وخارجية تخص الحركة والصوت. وهناك نوعان من التدريبات، نوع يؤديه الممثل منفردا، في البيت وفي الشارع، مستلقيا أو واقفا.

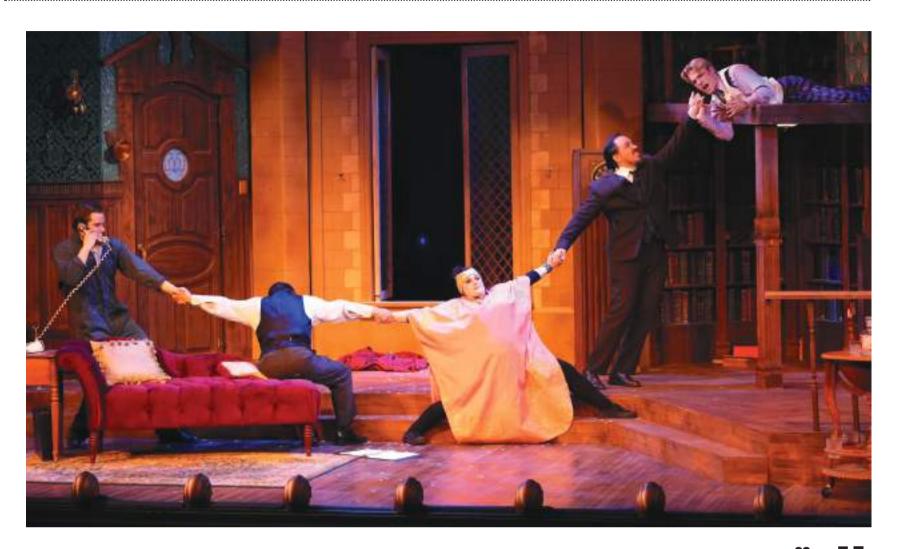
وهناك تدريبات يجب أن يقوم بها وسط جماعة. وهي تدريبات تختلف من مدرب إلى آخر. وليس هناك تفضيل بينهم. فهي طرق متعددة للوصول إلى اكتمال قدرة الممثل (الممثلين) على الأداء. ولعلك سمعت أو قرأت عما يسمى (مناهج التمثيل) والمقصود بها طرق الوصول إلى الهدف، الذي هو المقدرة العالية في أن يكون جسد الممثل وروحه طائعين.

لكن أيضا وقبل الحديث عن هذه التدريبات التي أسميها أساسية. أرى أن من واجبي أن أخبرك بشيء أكثر عمومية ومهم للغاية. ألا وهو الثقافة العامة. فلا يمكن أبدا أبدا تخيل ممثل – ممثل حقيقي – لا يقرأ الرواية لا يقرأ الشعر لا يسمع الموسيقى لا يزور معارض الفن التشكيلي ويعلم أساسياته ورواده من القدماء والمعاصرين.

هنا أنا لا أريدك متخصصا في الرواية ولا الشعر ولا الموسيقى ولا ولا.. لكنني أريدك متذوقاً لها، فاهماً لأساسياتها. فهذه الفنون وغيرها من علوم الاجتماع والنفس والتاريخ و.. و.. هي رصيدك من المعرفة التي ستجعلك أكثر قدرة على الفهم، فهم دورك وفهم العمل الذي تشارك فيه. وهي مخزون حصالتك أو خزنتك أو هارد ديسك الكومبيوتر الخاص بك الذي كلما منحته مزيدا من المعلومات والإحصاءات سيكون من السهل عليه أن يمنحك المعلومة التي تريد بأكثر من السهل عليه أن يمنحك المعلومة التي تريد بأكثر دقة. وهنا لا بد أن تتذكر مرة أخرى ودامًا أنك (رسول) فاحرص على أن تكون على قدر هذه الصفة.

ىتىع







تأليف: روبرت ب كريز جون لوتربي ترجمة: أحمد عبد الفتاح

ظاهراتية الجسم والتقنية :

تحتاج فلسفة التقنية، كما نقول، إلى ظاهرتية الجسم. فالدليل الذي حفز الثنائية الديكارتية - تجارب النشاط العقلي التي يبدو أنها تتصرف بشكل مستقل عن بقية الكائن الحي، أو الظروف الجسدية التي تؤثر على النشاط العقلي، أو تتدخل فيه أو تقيده - هي أعراض انحراف أساسي في شكله الحركي ولكن بثبات ممكن بواسطة وحدته الفطرية . فالجسم ليبس جسرا أو أداة تربط الذات بالعالم انما هو وحدة فطرية منتجة 🖁 لكينونات الأشخاص والعوالم .

ولتوضيح أهمية هذا بالنسبة للتقنية في بيئة المسرح، يتطلب الأمر بحث العملية التي يسميها (ماكسين شيتس-جونستون) التدريبات لأجسامنا . فبرفضه للتمييز

الديكارتي للعقل والميل الظاهراتي التقليدي الى تمييز أجسام الكبار البالغين، يجادل (شيتس جونستون) بأننا تحتاج الي اعتبار وراثي للتدريبات التي تقوم بها الكائنات الحية في مرحلة الطفولة عندما يجربون مع البيئة، يكتسبون المهارة للمشاركة في العالم بطريقة بنائية : "يتحرك الأطفال بطريقة ذات معنى علائقي تجاه العالم، ويطورون فهما للآخرين وللأشياء أثناء هذه العملية" (١٢) . فمنذ الساعات الأولى في الحياة، يظهر الأطفال قدرة علي محاكاة فم وحركات لسان من يراعونهم مثلا . وباستكشاف كيف تتحرك أجسامهم، يظهر الطفل علي ما يبدو ثلاثة أنشطة فطرية – المحاكاة، والاهتمام المشترك، و اتخاذ الدور - ليست معطاة ولكن يتم تعلمها . ونقلا عن الأخصائيين في تنمية الطفل يجادل (شيتس جونستون) بأن هذه الأنشطة تساعدنا علي اكتساب التوافق العصبي العضلي من خلال حركة تسمح لنا باكتساب المهارات اللازمة للوجود المستقل بشكل متزايد . ومن خلال التكرار نصبح أكثر ارتياحا مع أنفسنا ونطور ثقتنا في قدرتنا على

فى المسرح^(۲)

طرق التصرف الملائمة. يكمن تعلم المهارات في قدرة حضورنا الجسمي المنتبه الي آخر والي نمط الحركة على غرار الآخر، وتقليد

أداء المهام واكتساب الاحساس بأنفسنا كذوات ونتعلم

الطريقة التي يؤدي بها الآخر شيئا ما، ولكن اختيار المناسبات التي يؤديها الشخص ولا يؤديها أيضا وفقا لطرق أخرى . وبالتالي رجا لا يكون التقليد هو أساس الممارسة الاجتماعية فقط بل أيضا الممارسة الجمالية .

بالنسبة الى (شيتس جونستون) ينشأ تطوير ذات لها سيرة ذاتية (مزيج من الوعي الجسدي والذاكرة) من الاستكشاف في الحركة قبل التفكير الواعى الذي نتعرف من خلاله هلي كيفية استخدام أجسامنا وتطوير ذاكرة للتجارب واشراك الأشياء بفعالية ونشاط من خلال ذخيرة موسعة من " أنا أستطيع " . ومن خلال الانتباه للآخرين والانتباه لديناميات حركتنا الخاصة علي طول محاور الزمن والمكان نصل الي اتقان أنفسنا ككائنات متحركة حتى نتعرف أنفسنا في العالم كما نعرف العالم.

ولدمج البحث الادراكي في كيف نتعلم مع العلوم التطورية، يخلق (شيتس جونستون) حجة مقنعة لأولوية الجسم صراحة في تكويننا كذوات، وضمنا في أداءنا. فعملها يصحح المبالغة بعد الحداثية المفرطة على الأدائية على حساب الأداء، الذي يبعدنا عن المسار الظاهراتي، ويحول الجسم الي مجرد خطاب أو تكنولوجيا تنظيمية، تقودنا الي الاعتقاد بأننا في حاجة الي فهم أن الجسم يدرس ذلك الخطاب أو تلك التقنيات فقط.

ولكن الجسم شفاف بالكاد؛ فهناك شعارات الجسم الحركى التى عيل ثراء كثافة معانيها المتخلقة والتطورية إلى الاغفال (١٤) .

باختصار، هناك عالم غير لفظى خفى وغنى ومعقد منذ بداية حياتنا، عالم دينامي لايتم توسيطه باللغة ولا يمثل نقطة انطلاق الي لغة، لكنه مهم في ذاته صراحة ويظل مهما في ذاته حرفيا، انه عالم دينامي يعبر عن النوايا بين الجسمية التى رغم أنها عاطفية أصلا، فانها تتجسد في الوساطة وفي التوقعات والعلاقات التبعية، وبالتالي في ظاهرة التفكير في الحركة . (١٥)

في عملية التعلم لتحريك أجسامنا، نعطى لها شكلا. فنشاط العضلات وشعورنا بذواتنا يشجعان على تطوير صورة للجسم والمعنى المحسوس لكيفية تحركنا والتعبير عن أنفسنا. فالعالم وأجسامنا ليسا أشياء معطاة مرة واحدة وإلى الأبد، ولكنها تخضع باستمرار للتحول من خلال تأويل مركب يتضمن مناهج وممارسات نبدأ بها (بشكل ذاتي مشترك) والتي من خلالها يتم التعرف على العالم بأساليب وممارسات يتم توزيعها وتنقيحها واستبدالها باستمرار.

تدرك (شيتس جونستون) أن الطرق التي يتبعها هذا التدريب لأجسامنا هي أيضا تدريب للمجتمع، ولكنها لا تطور ذلك بشكل كامل . في حين أنه ليس من الضروري أن يفرض قصد الراعى سلوكيات مناسبة على جسم

الطفل، فانه من المحتم أن يتعلم الطفل، من خلال تقليد أفعال شخص آخر تقريبا، طرق التحرك والتعبير التي تتناسب مع الثقافة، والدروس التي تعلمها الكبار البالغين من خلال التفاعل مع المجتمع الذي يعيشون فيه . وبالتالي هناك عنصر ثقافي في تعلم الجسد الذي يبدأ منذ الولادة، ورما قبل الولادة. فعملية تعلم تحريك أجسامنا في بيئة اجتماعية تضع الأساس لتحويل الظواهر الى تقنيات من خلال التكرار.

ويقدم (ماوس Mauss) وصفا كيفية أن تطوير التقنية ينطوي على ممارسات ثقافية في تعريف المهارات والخصائص للشكل المتحرك.

ما يحدث وهو تقليد مرموق. اذ يقلد الطفل، والبالغ، الأفعال التي نجحت وشهدت أداء ناجحا من قبل أشخاص لديه ثقة فيهم ولهـم سلطة عليه. اذ يتم فرض الفعل من الخارج ومن أعلى، حتى لو كان فعلا بيولوجي حصري، يشمل جسمه. فالفرد يستعير سلسلة الحركات التي ينشها من الفعل الذي تم اظهاره أمامه أو معـه مـن من قبل الآخرين (١٦) .

يجادل (ماوس) بأن اكتساب مختلف التقنيات المحددة يعتمد علي التقاليد والكفاءة، وعلى طرق انجاز نشاط له معنى داخل البنيات الاقتصادية والاجتماعية داخل الثقافة . فما ينبثق منها بوضوح شديد هو حقيقة أننا نواجه في كل مكان تجمعات اجتماعية نفس فيزيائية لسلسلة من الأفعال . وهذه الأفعال قديمة لا أكثر ولا أقل في حياة لفرد وتاريخ المجتمع" (١٧) .

كما لاحظنا آنفا، فان مفهوم (ماوس) للتقنية واسع بشدة ويغطى العديد من الأنشطة تصنف على أنها عادات. ويمكن أن يعتبر التعريف الأكثر شيوعا التقنيات أنها مكتسبة بشكل واع، وأنها مفيدة في انجاز أهداف محددة بعينها، بينما بالعادات غيل الى أن نعنى الأشياء غير المكتسبة بالوعى، وليست مربوطة بالغايات ولكنها

قبل تطور ما يسميه عالم الأعصاب (أنطونيو داماسيو Extended الوعى الممتد (Antonio Damasio Consciousness، والذي يرى أنه يهد الكائن الحي باحساس تفصيلي بالذات ... ويضع ذلك الشخص في مرحلة زمنية فردية تاريخية، يكون مدركا فيها تماما بالماضي المعاش والمستقبل المتوقع، ويكون واعيا تماما بالعالم بالاضافة الى ذلك (١٨) . وتشمل التقنيات التي يمكن تعلمها بدون الوعى الممتد الأناط الصوتية، وطريقة المشي، وطرق الأكل، وما شابهها . ويتم تعلم التقنيات الأخرى التي لها غاية محددة، اراديا وعموميا، مثل تعلم السباحة، وركوب الدراجة، ومهارسة التنفس، وما اليها . وفي التدريب على التمثيل، نتحدث بوضوح عن الأمثلة التي تتعلق بارادة تعلم التقنيات، رغم أننا في البداية ربا لا نكون واعين بأننا نتعلم تقنيات أو نفهم ما هو توع التقنية التي نتعلمها . فرما نأخذ دروسا في التمثيل في الكلية بالاختيار بدون أن نفكر أنها يمكن أن تصبح بؤرة التركيز في حياتنا، أو نعرف أن التقنيات كان يتم تعليمها من خلال مختلف التمرينات. تتبع عملية تعلم التقنيات من أستاذ محترف للتمثيل، رغم أنها بالاختيار، النموذج الذي حدده كل من (شيتس جونستون) و(ماوس). فبدلا من أن نتتلمذ علي أجسامنا، فاننا نتتلمذ على شخص نستثمر فيه سلطته كمدرس ويعلمنا تقاليد تدريب التمثيل . ومن خلال هذه العملية نتعلم أن نعبر عن طاقة الجسم على طول مسارات التيسير من خلال أغاط محددة للحركة، مثل تلك التي تؤدي الى اصدار صوتي جيد أو الخبرة في القتال على خشبة المسرح، بنفس الطريقة التي يتعلم بها الطفل تقنية الزحف. علاوة على ذلك، يغير هذا التدريب صورة جسدنا ويعزز شعورنا بالذات وقدراتنا، مع توفير هوية مركبة بشكل متزايد (على الرغم من أن هذا لا يجب أن يكون هذا هو الحال، لأن هناك

نستخدم كمساعدات أو أدلة في نقل عالم الحياة.

ولا عيز (ماوس) بين تعليم التقنيات الطوعى وغير

الطوعي. فبعض التقنيات يتم تعلمها من خلال المسام

التدريب. للدائرة التأويلية، حيث تتكون اللحظة الأولى من تجربة حركية غير فعالة ومجموعة من القدرات في موقف معين، وفي اللحظة الثانية رغبة وتوقع لاكتساب المزيد

مدرسين يضرون بتقدير الذات أو السلامة البدنية للطلاب). وباشتراك المعلم والدخول في دورة تعليمية، يكون لدينا صورة لما نود أن نصبح، فقط مع الاعتراف لاحقا بأنه لا مكننا أن نحقق هذه الغاية، أو أن النهاية المتوقعة قد تتغير من توقع إلى تقييم أكثر واقعية لما يتم تدريسه وما سنكون قادرين علي القيام به نتيجة





من السيطرة علي الموقف، والثالثة وجود بعض الشعور بكيفية الحصول على هذه سيطرة من مكان واحد . ولكن العملية مستمرة، وكل اللحظات الثلاثة يعملون ويتغيرون طوال الوقت . وتظهر توقعات ما يمكن انجازه بالتقنية مع تطورات القدرة نفسها، وليس قبلها . وتبعا لذلك، غالبا ما نسىء فهم التقنية (سواء في الفنون أو العلوم) والاعتقاد بأن ممارسيها يفكرون مسبقا في فكرة أو هدف ثم يسعون الي تحقيقه، على الرغم من أن العملية يتم تصويرها بهذه الطريقة لأي عدد من الأسباب (انها تجعل العملية الابداعية تبدو غير مهذبة و أكثر من ذلك منتج عبقرى غير خاطئ في الاعتبارات التي موجبها كانت للرؤية أولا ثم تم التفكير في بعض الحيل لانجازها . فالطبيعة، ومن بينها أجسامنا، بالكاد طيعة . وكلما انخرطنا في في تطوير الأداء بغض النظر عن صراحة ذلك، بغض النظر عما اذا كنا نتكلم عن الفن أو العلم، فانه لا يظهر أبدا بالطريقة التي نخطط بها . شيئا ما يقود دامًا في مرحلة ما، وكأنه يريد تحويلنا عن أفكارنا الأصلية . رما يكون شيئا بدنيا لا نستطيع أن نقوم به، أو شيئا لا يبدو صحيحا، أو شيء يسير عكس مفهومنا العام . فنحن منغمسين في عملية تفاعلية مع شيء يستجيب، شيء يعيد الينا شيئا، شيئا أكثر تعقيدا مما يحكننا أن

عندما يحدث هذا، يكون لدينا مجموعة اختيارات محتملة. وتتمثل احدى النهايات في محاولة تجاهل التحويل، أو محاولة العمل حوله، والاصرار على فرض

ارادتنا : نحاول أن نفرض أنفسنا على المواد، أو بطريقة معينة لفعل ذلك، أو المتعاونين معنا أو شركاءنا . ومكن أن يكون الطرف الآخر أن نقرر أن طموحنا غير واقعى، ونكف عن المحاولة، ونفعل شيئا آخر . لا يحدث عادة أي منها ولكن ما يحدث شيء في التدرج بينهم . فنحن نقوم بالتوفيق، وتحريك الأشياء, وتكييف المواد حتى عندما نحث المؤدين ونجذبهم لادخال المواد بشكل مختلف . ونسمح جزئيا للمواد أن تسير في اتجاهها، والتعويض والتوضيح لخدمة أهدافنا - أو نشجع العنصر الجديد لكي يعرض نفسه أكثر في العملية . ففي النشاط التأويلي، نطبق كل ما يُنقل الينا تاريخيا وثقافيا في التفاعل مع العالم ؛ ولكن في التفاعل مع العالم، لا بد لنا من انهاء العمل أصلا بتدخلات جديدة، مها يسمح لنا بأن نسترشد ونتحول عن طريق التلاقى مع الجديد. يحدث تطوير القدرة على الأداء في هذا العالم الدينامي ومن خلال تحسين شعارات الجسم الحركة، عن طريق الأخذ والعطاء الذي أكتشف من خلاله ما أحصل عليه عندما أفعل هذا وما أحصل عليه عندما أفعل ذاك، لأننى عندما أحصل عليه - عندما تتطابق قدراتي مع توقعاتي - يحدث التعديل في قدرتي على الأداء بالنسبة لما هو عليه العالم وبالنسبة لما استطيع أن أفعله . فمن خلال تعلم التقنية وتطويرها، أستوعب جسدي وأخدمه بقدر ما أكون تابعا له . فالتقنية ليست منفصلة عن التكوين . وهذا صحيح بغض النظر عما اذا كنا نتحدث عن التقنية المكتشفة حديثا أو التي تطورت فعلا والتي

أتعلمها لأول مرة.

فمثلا، يتعلم شخص تقنية الرقص في فصل دراسي مع (هوني كولز Honi Coles) . وعلى الرغم من انجازها الرفيع الا أنها شعرت بالاحباط من فشل محاولتها اتقان حركة معينة بالقدم . فسئلتها (كولز) عما بها فقالت لها " بأن كل شيء تفعلينه يبدو غامضا، ولكن كل شيء أفعله يبدو واضحا . فطلبت منها (كولز) أن تؤدى الحركة، فأدتها . وطلبت منها أن تكررها مرة ثانية، فكررتها . وحدث هذا مرة أخرى . وفكرت (كولز) للحظة ثم قالت لها « تؤدين الحركة على ما يرام. وهي واضحة !!

الهوامش

(١) جوزيف أجاسي «التكنولوجيا السحرية والعلمية» في «التكنولوجيا جوانب فلسفية واجتماعية» ١٩٨٥.

(٢) لمناقشة الرقص انظر سوزان لي فوستر «قراءة الرقص: الأجسام والموضوعات في الرقص الحديث» (مطبوعات جامعة كاليفورنيا

(٣) جوزيف روش «شغف اللاعب» (مطبوعات جامعة ميتشجان

(٤) مارتن هيدجر « السؤل المتعلق بالتكنولوجيا ومقالات أخرى» (نیویورك ۱۹۷۷).

(٥) ويليام باريت « وهم التقنية» نيويورك ١٩٧٩.

(٦) مارسل ماوس «مقالات في علم الاجتماع وعلم النفس» روتليدج ١٩٧٩ .

(V) باتريك هيلان «ادراك الفراغ وفلسفة العلم» مطبوعات جامعة كاليفورنيا ١٩٨٣، ودو ايهيد «التكنولوجيا وحياة العالم»١٩٩٠ .

(۸) مارتن هیدجر « الزمان والوجود» نیویورك ۱۹۹۳

(٩) روبرت كريز «لعب الطبيعة : التجريب كأداء» ١٩٩٣ .

(١٠) هيدجر « الزمان والوجود»، وكريز «لعب الطبيعة».

(۱۱) انظر روبرت كريز « كيف تغير التقنية العلم» ١٩٩٢.

(١٢) ماكسين شيتس جونستون «الحركي والحركية اللمسية» مجلة دراسات انسانیة ۲۰۰۰.

(۱۳) سبق ذکره .

(١٤) ماكسين شيتس جونستون « اولوية الحركة « ١٩٩٩ .

(١٥) سبق ذكره .

(١٦) ماوس « علم الاجتماع وعلم النفس «

(۱۷) سبق ذکره

• ديفيد كريزنر باحث في مجال المسرح والدراما وله العديد من الكتب منها

«الدراما الأمريكية»، «تاريخ الدراما الحديثة»

• جون لوتربي يعمل أستاذا للفنون والمسرح في جامعة ستوني بروك بالولايات المتحدة الأمريكية . وهم كتبه «نحو نظرية موحدة لفن التمثيل» ٢٠٠٦.

• هذه الدراسة هي الفصل الثامن من كتاب « تقديم الفلسفة على خشبة المسرح» - اعداد ديفيد كريزنر وديفيد سولتز الصادر عن جامعة ميتشجان عام ٢٠٠٦



تاريخ مسرح نجيب الريحاني وتفاصيله المجهولة(٣٨)

مسرحية نجمة الصد !!

لاحظنا في العروض المسرحية الأخيرة لفرقة الريحاني، أن دور البطولة النسائية لبديعة مصابني، لم يكن مناسباً لها كونها بطلة الفرقة، ولعل هذا سببه اهتمام بديعة بصالتها الغنائية في شارع عماد الدين أكثر من اهتمامها بفرقة الريحاني المسرحية!! ونتيجة لذلك ساءت الأحوال بين الزوجين مرة أخرى، مما أدى إلى انفصالهما تماماً، وفشلت كافة المساعي لعودتهما، فتم الطلاق بينهما بصورة إدارية، أي بالابتعاد عن بعضهما لمدة سبع سنوات حتى يحق لأبي منهما الزواج مرة أخرى، وذلك وفقاً لمذهبهما الديني!! ومع بداية الموسم المسرحي الجديد ضم الريحاني إلى فرقته بطلة جديدة بديلة لبديعة، وهي المطربة الشامية «هدى قصبجي» - ظناً منه أنها ستسد فراغ بديعة وتتفوق عليها - رغم أنها ستقف على خشبة المسرح لأول مرة في حياتها!!



المسرك المحلى (المي عبيل

بدأت فرقة الريحاني موسمها مسرحية «نجمة الصبح» في نوفمبر ١٩٢٩ من تأليف بديع خيري ونجيب الريحاني وبطولة الآنسة «هدى»، وألفريد حداد، ومحمود التوني، مع غناء لأم كلثوم بين الفصول، وذلك جذباً للجماهير، يديه، وعندما خرج أمير المؤمنين من ذلك المأزق لم ينس خشية إحجامه بسبب عدم وجود بديعة مصابني!!

> كتب «أبو المعالي» كلمة قصيرة عن العرض في مجلة «مصر الحديثة المصورة»، بدأها ملخص قال فيه: «نجمة الصبح» قصة من قصص «ألف ليلة وليلة»، تعرض في صورة فكهة حياة رجل «حلواني» من الطبقة الأمية ببغداد أحب سيدة جميلة فاتنة كانت تتردد عليه لشراء بعض ما يلزمها من الحلويات، حتى ملكت عليه لبه

تخضع لسلطان غرامه على أن يدفع له مبلغاً من المال. وتأتي ظروف غريبة تجمع الحلواني بأمير المؤمنين هارون الرشيد ووزرائه في مأزق حرج فتكون نجاتهم على المعروف فعيّن حسن الحلواني مستشاراً لمملكته.

نجيب الريحاني

بعد هذا الملخص بدأ الكاتب في مدح العرض قائلاً: أخرجت الفرقة هذه الرواية باستعداد كبير في المناظر والملابس الموضوعة طبقاً للذوق الحديث في فن الرسم المسرحي، الذي انفرد مسرح الريحاني وحده بحسن ما يعرضه على النظارة من المناظر في جميع رواياته. وهذه الرواية تكاد تكون من أحسن الروايات التي أخرجتها وشردت عنه عقله وقلبه فهو دامًا مطرق حزين يفكر الفرقة في الأعوام الماضية، وهي وإن كانت تجمع بين في معشوقته بعد أن يبث شكواه إلى صديقه «عبده» الريفيو والاستعراض والكوميدي فإنها تدل دلالة واضحة الذي يدله على ساحر يستطيع بتأثير سحره أن يجعلها على تطور الأفكار وحسن الاختيار في الوضع والحبكة.

وقد ظهرت السيدة «هدى» في هذه الرواية لأول مرة في حياتها على المسرح، فكانت وجلة بعض الشيء من رهبة الموقف وكان الحياء يتغلب على صوتها الهادئ الرزين فترسله في صمت وتقطع فيخرج ضعيفاً بطيئاً!!

أما «سوفوكليس» ناقد مجلة «الجديد» فهاجم العرض بشدة، وبدأ هجومه عقدمة تشويقية قال فيها: لو أمكن أن يسحب الكاتب ما ينشره لسحبناه! أعني المقال الماضي الذي كتبناه نقداً لرواية «مصر في سنة ١٩٢٩» نريد سحبه لأن «نجمة الصبح» التي يفتتح بها الريحاني موسمه الراهن كادت تفسد رأينا فيه وفي رواياته! فنحن الذين لم نبخل على الريحاني بكلمات 🚉 التشجيع وحث الجمهور على معاضدته، نرى أنفسنا مضطرين إلى تسجيل هذا التدهور الشنيع الذي أنحدر إليه الريحاني مناسبة متثيله رواية «نجمة الصبح» ..

وانتقل الناقد بعد ذلك إلى الحديث عن بطلة المسرحية «هدى»، قائلاً: والآن لا بد من كلمة عن بطلة الرواية الآنسة هدى، التي أزعجونا قبل أن يفتتح الريحاني موسمه بالتحدث عنها والإطناب في وصفها .. فلقد طالما قرأت أن الريحاني يُعدّ مفاجأة هائلة لجمهوره وأن هذه المفاجأة هي ممثلته الأولى! وعندما سألته إحدى المجلات عن اسمها أبي أن يصرح به!! وأخيراً عرفنا إنها الآنسة «هدى»، التي لا تصلح قط للوقوف على خشبة المسرح!! فصوتها «بلدي» لا يردد إلا عبارات «جرى إيه يا راجل .. دنا مجدع يا عيني» إلى آخر هذا الأسلوب البلدى العتيق، الذي يُسأل عنه أهالي «عشش الترجمان»! ثم تنظر إلى جسمها فلا ترى فيه سوى نفس هذه النزعة «البلدية»، فهي سمينة وأجزاء جسمها ليست متناسبة،





فكيف تظهر على مسرح الريحاني؟! هدى امرأة «بلدي» بكل معنى الكلمة والريحاني هو صاحب طريقة «فرانكو آراب» فهل يصدق حدسنا ونرى الريحاني منافساً للكسار؟ هذا فظيع بلا ريب! وأنه ليؤسفنا حقاً أن نخسر

ويختتم الناقد مقالته قائلاً: وبعد فهذه كلمة سريعة عرضنا فيها لجوهر الرواية ولم نتناول شيئاً من التفاصيل الأخرى!! فلم نقل مثلاً إن الرقص كان فرعونياً بحتاً، وهو

يحدث في قصور العرب! وأن الراقصات كن يلبسن أحذية من طراز لويس السابع عشر، وأن الخليفة وحاشيته كانوا يلبسون مراكيب حمراء، ولم يعرف العرب سوى النعال .. إلخ!! أجل لم نقل شيئاً من هذا أو من مثله، لأن من عاداتنا التجاوز عن العرض إن كان جوهر الرواية ذاته فاسداً. ونجمة الصبح لا تستحق من صفحات «الجديد» أو من وقتنا أكثر من ذلك.

ثم نشر ناقد مجلة «المنبه» مقالة مطولة - على جزأين في يناير ١٩٣٠ - هاجم فيها العرض أيضاً!! ومما قاله: ... فليستمع لنا الأستاذ الريحاني برحابة صدر: الرواية كوميدية جامعة بين نوعين من أنواع الكوميدية هما: الكوميدية التاريخية والكوميدي الهروئيكية «Héroique» والنوع الأول أي التاريخية هي التي تستمد أهم أشخاصها من التاريخ، والثاني أي الهروئيكية فهي التي أشخاصها من الملوك والأمراء والعظماء. والأستاذ الريحاني قد اقتبس أشخاص روايته عن التاريخ العربى وجعل أهم أبطالها الخليفة هارون الرشيد وجعفر البرمكي وزيره وإسحق نديمه وسيافه مسرور، وقد أخذ ذلك عن كتاب من كتب المجون وهو كتاب «ألف ليلة وليلة»، لا من كتب المراجع الصحيحة.

وبعد أن يسرد الكاتب موضوع المسرحية يقول: هذا موضوع الرواية، أما تأليفها فسقيم لا اتساق في سردها ولا انسجام. وأول ما نأخذ على الأستاذ الريحاني تعرضه لصفحة جليلة من التاريخ الإسلامي دون أن يرجع إلى





كما أنه جلا لنا صورة أخرى من الأدب العربي وهو ليس من أهله وناسه. ونحن والله وقد كدنا نشيب في درس الأدب العربي وتاريخ الإسلام وحضارته لا نجرؤ أن نضع رواية نجتلب حوادثها من نبع هذا الأدب أو هذا التاريخ، لأننا نجد أنفسنا لا زلنا بحاجة إلى الاستزادة من الدرس لنكون على مهام إدراك لعادات هذه العصور الخلفاء وآدابهم ومجالسهم ومحافلهم وأزيائهم وما إلى ذلك، وما كانت عليه مساكن بغداد وطرازها وملابس أهلها وأحوال مجتمعاتها عامتها وخاصتها. فإن الذي يبرز الرشيد وإسحق النديم وجعفر البرمكي وعصر العباسيين في أزهى حالاته وعهداً من عهود دولة الإسلام في أفخم لا يكون إلا أحد اثنين: أديباً أو مؤرخاً إسلامياً. وليس الأستاذ الريحاني من ذلك في شيء!! وإذا لم يكن كذلك

مصادر هذا التاريخ أو يكون ممن لهم بصر فيه وعلم. النوع من الكوميدية إلى المؤلفين الذين لهم بصر بالتاريخ أو بالأدب العربيين أو على الأقل أن يهدوه بعلمهم وهو يضع فن النسق الروائي الكوميدي!

ويبرهن الناقد على كلامه قائلاً: هذا الجهل بالتاريخ والأدب العربي يبدو على الخصوص في مواضع خمسة منها: أن نسمع كلاماً لإسحق الموصلي وحركات وإشارات مناقضة كل المناقضة للذي نعرفه في أدب العربية عن الإسلامية وأحوالها وتقاليدها وما كان يجري في قصور إسحق الموصلي أشهر المغنيين وأكبر الموسيقيين وأبرع الأدباء في دولة الرشيد، حيث كان إسحق صاحب ألطف نفس وأرق حس وأبلغ ظرف وأعلى أدب وأسحر بيان!! أما في رواية الأستاذ الريحاني فهو رجل يتحذلق ويتفهق في الألفاظ والعبارات كالنحوي الذي يأتي بالغريب والمستهجن من الألفاظ، وترى البون شاسعاً بين حقيقته تطوراته، أن الذي يبرز ذلك لنا اليوم على المسرح المصري التاريخية وصورته الروائية لدرجة التعجب أن يكون نديماً لأعظم خلفاء الإسلام وأرفعهم شأناً. ويؤخذ على الأستاذ الريحاني أيضاً ما صوره لنا للموظف العسكري فلا بأس عليه، وإنما البأس أن لا يلجأ ما دام يريد هذا الكبير القائم على حراسة الناس والأمن في دولة الرشيد،

حيث أظهره في أقبح صورة وأشنع حال وأسخف هيئة، لم نجد لها مثيلاً في أحقر وأجهل وأحط شرطي يقع على بصرنا اليوم! أيضاً هذا الحلواني الجاهل الأحمق الساذج كما عثله لنا الأستاذ الريحاني في روايته ورغم ذلك يلقبه الرشيد بلقب «مشير الدولة» ويحمل هذا اللقب بكل مظاهره العالية في قصر الخلافة فيكون هزأة من في القصر جميعاً، فيأتي من الأعمال بكل مزري به شائن!! هذا بالإضافة إلى: كيف جاز لصعلوك من صعاليك دولة الإسلام في أزهى عهودها دخول قصر المملكة العباسية الكبرى والاختفاء في إحدى حجرها يرى ويسمع؟! ومن غرائب وعجائب هذه الرواية أنك تجد الراقصات من راقصات القرن العشرين!! فالريحاني نقل عصر الرشيد إلينا أو نقلنا بعصرنا جميعاً إلى عصر الرشيد، فترى مدام ماري أو إيزابيل مثلاً يرقصن في عصر الرشيد وترى قصر الرشيد وعصر الرشيد قصراً أوروبياً في عصر التلغراف اللاسلكي!! هذا كله أعظم آية على جهل الأستاذ الريحاني بعصر الرشيد وما كان عليه المسلمون في ذلك العهد من عادات وتقاليد وآداب!!

يستكمل الناقد مآخذه على العرض قائلاً: ليس في مقدمة

الراوية ولا أوسطها ولا آخرها ما يشير إلى هذا العداء الكامن في صدر ابن عم الحلواني على الحلواني المسكين!! وليس هُة أية إشارة تُعِدّ المشاهد لهذه المفاجأة العجيبة إذ يرى ابن العم هذا خليلاً لمن أحبها الحلواني، ولا لهذه الدسيسة التي دبرها له عند الرشيد حتى كاد يفتك به، مع أن الحلواني أو مشير الدولة قد أحسن معاملته وأكرمه ولم يجاوزه بها كان منه مع نجمة الصبح معشوقته! و«نجمة الصبح» المسألة الثانية الغريبة، لأنني ما رأيت قط ولا علمت أن رواية ممثل بفصولها الخمسة ومّكث ما ممكث ولا يكون لنجمة الصبح هذه في الرواية أثر ولا وجود، ولكنها تُذكر عرضاً على لسان الرشيد في خاتمة الفصل الأخير بأنه سيزوجها «مشير الدولة» جزاءً له بدل معشوقته «مر حنة» الخائنة. فالذي كنا نفهمه ويفهمه الناس جميعاً أن تكون الرواية سميت باسم هذه المعشوقة، وهي تعد نوعاً ما بطلة الرواية، لا باسم نجمة الصبح ظلماً وعدواناً .. ما هكذا إذن يكون تمثيل أزهى عصور التمدن الإسلامي، ولا بمثل هذه الصورة يُعرض على الناس اليوم الرشيد الذي يقول جاء عنه في كتاب «الآداب السلطانية والدول الإسلامية»: "وكانت دولة الرشيد من أحسن الدول وأكثرها وقاراً

ورونقاً وخيراً وأوسعها رفعة".